**الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية**

**وزارة التعليم العالي و البحث العلمي**

**كلية العلوم الاجتماعية**

**جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم-**

**قسم العلوم الإنسانية**

**مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر**

**تخصص**

**إتصال و صحافة مكتوبة**

# الصحافة الورقية و الالكترونية في الجزائر

**دراسة ميدانية بوسط ولاية مستغانم**

**"مقاهي الانترنت -المقاهي -الأكشاك "**

**-إعداد الطالبة:**

***بن دنية أمال**

**- تحت إشراف الأستاذ :**

*** بلهواري حاج**

**السنة الجامعية :2016/2015**

# كلمـــة شكـــر

أول حمد نحمده للذي تتم به الصالحات، و أعظم شكر للذي سجدت له الكائنات الذي لولاه لما كانت الموجودات، المعين على الصعوبات و الملين للعقبات.

نحمده سبحانه على حسن توفيقه لإتمام هذا العمل، راجين منه عز و جل أن يجعله في ميزان الحسنات .

أتقدم لأسمى عبارات الشكر و التقدير إلى الذي لم يبخل علينا بنصائحه القيمة الأستاذ الفاضل **"بلهواري الحاج"** الذي كان نعم المعين، إذ طال صبره علينا بتوجيهاته إلى ما هو أرقى و أصوب .

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى كل الأساتذة الذين لنا سبيل المعرفة في مشوارنا الدراسي.

و إلى كل من قدم لنا العون و المساعدة وساهم من قريب أو بعيد في انجاز هذا العمل المتواضع .

# إهـــــداء

أهدي ثمرة عملي و خلاصة جهدي إلى من قال الله عز و جل فيهما:

" و قضى ربك إلا تعبدوا إياه و بالوالدين إحسانا "

إلى أغلى و أعز شخص على قلبي، قدوتي و مثلي الأعلى،و الذي استمدت منه قوتي "**أبي العزيز**"رحمه الله.

إلى التي أضاءت درب حياتي "أمي الفاضلة"

إلى مثال الصبر و الإيمان "أخي "رحمه الله.

إلى مصدر الدعم و القوة وسندي في هذه الحياة :

أخواتي:"منصورية،كريمة ،إكرام"

إلى من ساروا معي درب الأيام:"خديجة،حنان،عديلة"

أصدقائي:"محمد، علي، قاسم، موسى".

إلى برعم العائلة المدللة "باتول"

إلى من وسعتهم ذاكرتي و لم تسعهم مذكرتي.

**تمهيد:**

اهتمت الدراسات الإعلامية بالبحوث الخاصة بدراسة جمهور وسائل الإعلام على اختلافها وتنوعها، فكلما ظهرت وسيلة إعلامية ما كان العلماء والباحثون يهتمون بدراسة جمهورها، ما جعلهم يتوصلون إلى نتائج وملاحظات حول خصائص هذا الجمهور وعاداته وحتى حجمه وتنوعه وسماته الشخصية وحتى العامة، وكل هذا بالاعتماد على طرق متفق عليها، تستند إلى أدوات علمية وخاصة بهذا النوع من الدراسات مثل الاستمارة والمقابلة وحتى تحليل المحتوى وغيرها من الأدوات المعتمدة في مثل هذه الدراسات الميدانية، التي تنطلق من تساؤلات وحتى فرضيات وبالاعتماد على أسلوب العينة بإمكان الباحثين الوصول إلى نتائج علمية يمكن تعميمها على المجتمعات الأصلية وحتى القياس عليها في دراسات أخرى واستخدام المعطيات المتحصل عليها من خلال الدراسات التطبيقية في التنظير الإعلامي للدراسات الإعلامية.

من هنا تتجلى لنا أهمية الدراسة الميدانية للكشف عن مستقبل الصحافة المكتوبة لدى قراءها التي نحن بصدد دراستها، فبعدما تطرقنا إلى الخلفيات النظرية و المفاهيم ودراسات متعلقة بموضوع بحثنا في شقه الأول "الصحافة المكتوبة ةالالكترونية في الجزائر" سنحاول في هذا الفصل الإلمام بجوانب الدراسة في شقها الثاني من خلال تحليل معطيات الدراسة الميدانية التي قمنا بها حول "مصير الصحافة الورقية في الجزائر في ظل انتشار الصحافة الالكترونية.

**الدراسة الاستطلاعية:**

- استوجب علينا البحث القيام بدراسة استطلاعية لما لها من أهمية في إعطاء وزن للبحث، إذ تعتبر جانب مهم لا يمكن الاستغناء عنه.

فكانت دراستنا بالملاحظة، إذ قمنا بالتوجه إلى بعض المقاهي فعادة ما يفضل قراء الجرائد التوجه إلى بعـــض المقاهي فعادة ما يفضل القراء التوجه إليها لتناول القهـــوة و قراءة الجرائد، لمتابعة المستجدات التي تتضمنها من مقالات و أخبار، فلاحظنا مجموعة لا باس بها من القراء تحمل الجرائد، كما مررنا على بعض المقاهي التي تقدم خدمة "الويفي" إذ وجدنا الكثير من الزبائن الذين يحملون هواتفهم النقالة بدل الجرائد الورقية، فقمنا بتقديم سؤال لهم و هو التالي :هل أنت تطلع على الجرائد الالكترونية؟ فكانت معظم الإجابات بنعم أنا أفضل الاطلاع على الجرائد الالكترونية، و هذا لمجموع من الأسباب أولها :

- المجانية، يسهل الرجوع إليها في أي وقت،إمكانية التفاعل مع الجريدة.

كما توجهنا إلى بعض الأكشاك فلاحظنا إقبال محتشم على الجرائد الورقية ، و قمنا بسؤال صاحب الكشك عن نسبة المبيعات فكانت الإجابة :

نعم مازال هناك قراء يشترون الجريدة الورقية ،لكن المبيعات تتراجع يوم بعد يوم، ففي السابق كنا نبيع كميات كبيرة من الجرائد الورقية أما الآن فاختلف الأمر.

**الدراسة الأساسية :**

تحليل و مناقشة النتائج :

**1-جدول يبين التوزيع التكراري حسب العينة للجنس:**

| التوزيع / الجنس | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ذكور | 57 | 71,25 |
| إناث | 23 | 28,75 |
| المجموع | 80 | 100 |

التحليل :

يتضح من خلال الجدول بان هناك تفاوت كبير بين نسبة الذكور والإناث الذين يتصفحون كل من الصحافة الورقية، والالكترونية حيث بلغت نسبة الذكور 71,25% في المقابل 28,75 %من الإناث، و من هنا نستطيع معرفة خصائص القراء ونوعيتهم ، وقد يرجع هذا الفرق إلى طبيعة المجتمع الجزائري، وكذا عدم توفر شبكة الانترنيت لجميع قراء الصحافة ، مما يجعل هذه الخدمات متوفرة فقط بالأماكن العمومية مقاهي الانترنيت حيث بإمكان الـذكور التردد على هذه الأخيرة يوميا وحتى في العمل ، في حين يرتبط تردد الإناث على الفضاءات العمومية للانترنيت باحتياجات ظرفية كالدراسة أو الدردشة.

**2- جدول يبين التوزيع التكراري للعينة حسب السن:**

| التوزيع / الفئة العمرية | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| (20-30) | 15 | 18,75 |
| (30-40) | 25 | 31,25 |
| 40 فما فوق | 40 | 50 |
| المجموع | 80 | 100 |

التحليل:

تبين لنا من خلال النتائج أن الفئة العمرية (40 سنة فما فوق ) هي الأكثر تصفحا وتعرضا للوسائل الإعلامية للصحافة الخاصة بالصحافة الورقية والالكترونية، حيث قدرت بنسبة 50% من مجموع أفراد العينة، والتي تمثل نسبة الكهول ،تليها الفئة العمرية 30-40 سنة نسبتهم 31,25 %، أكثر من غيرهم لتكون نسبة الشباب20-30 سنة تمثل نسبة 18,75% من هنا يتضح لنا أهمية السن في قابلية التعرض للصحافة الورقية في ظل وجود الصحافة الالكترونية حيت اختلفت النسب بين كل الفئات الثلاث.

**3- جدول يبين التوزيع التكراري للعينة حسب المستوى التعليمي:**

| المستوى التعليمي / التكرار | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ابتدائي | 0 | 0 |
| متوسط | 15 | 18,75 |
| ثانوي | 37 | 64,25 |
| جامعي | 28 | 35 |
| **المجموع** | **80** | **100** |

**التحليل :**

في قراءتنا لنتائج الجدول رقم 3 يتبين لنا أن اكبر نسبة متصفحي الصحافة المكتوبة كانت لفئة ذات المستوى الثانوي وذلك بنسبة 64,25 % تلتها نسبة 35% لأصحاب المستوى الجامعي فيما يمثل أصحاب المستوى المتوسط 18,75%، من مجمل أفراد العينة ما يفسر لنا أن قراء الصحف هم الأشخاص المثقفون، والمتعلمون من ذوي المستوى الثانوي و الجامعي نظرا لما تحتاجه هذه الوسيلة من درجة الذكاء.

كما أن المستوى التعليمي والشهادة المتحصل عليها لهما دور أساسي في اختيار الوسائل الإعلامية، بحيث أن هذه الفئة تهتم بكل ما هو جديد و هادف.

**4-جدول يبين التوزيع التكراري للعينة حسب الوضعية الاجتماعية:**

| الوضعية الاجتماعية | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| عامل | 25 | 31,25 |
| بدون عمل | 25 | 31,25 |
| متقاعد | 30 | 37,50 |
| **المجموع** | **80** | **100** |

التحليل:

في قراءة الجدول رقم 4 يتبين لنا أن أكبر نسبة لمتصفحي الصحافة المكتوبة بنسبة37,50 % للمتقاعدين، تلتها نسبة 31,50 % لفئة العاطلين عن العمل، وهذا ما تساوى مع نسبة فئة العمال.

**المحور الثاني:مقروئية الجريدة الورقية لدى المبحوثين:**

**5- جدول يبين التوزيع التكراري للعينة حسب قراءة الجريدة:**

| قراءة الجريدة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 65 | 81,25 |
| لا | 15 | 18,75 |
| **المجموع** | **80** | **100** |

التحليل:

يـــوضح الجدول رقم 5 مقـــروئية الجريدة الورقية لـــدى المبحوثين حـــيث مثلث نسبة81,25% فئة المهتمين بقراءة الصحيفة المكتوبة في حين كانت نسبة عدم المـــهتمين بقراءة الجرائد الورقية 18,75 % هذا ما يدل على مكانة الصحافة الورقية في ظل التطور التكنولوجي، وظهور الصحافة الالكترونية.

**6- جدول يبين التوزيع التكراري للعينة حسب مواظبة قراءة الجريدة:**

| مواظبة قراءة الجريدة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 45 | 56,25 |
| لا | 35 | 43,75 |
| **المجموع** | **80** | **100** |

التحليل :

يوضح الجدول رقم 6 أن المبحوثين هم من المواظبين على الاطلاع على الجريدة الورقية، بحيث مثلث نسبة الذين يطلعون عليها دائما56,25 %، فيما تقدر نسبة الدين

يطلعون عليها أحيانا 43,75 %ويمكن أن يرجع ذلك من وجهة نظرنا إلى أنهم يتصفحون الجريدة حسب الظروف وحسب أهمية تغطية الأحداث، أو لعدم توفر الجريدة، ما يجعل مواظبتهم مقترنة باقتناء الجريدة يوميا وهذا مرتبط بالوقت وكذا توفر المال.

7- **جدول يبين التوزيع التكراري للعينة حسب عدد الجريدة المقروءة في اليوم :**

| عدد الجريدة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| واحدة | 70 | 87,50 |
| أكثر من واحدة | 10 | 12,50 |
| **المجموع** | **80** | **100** |

التحليل:

حســـب المعطيات المتحصل عليها فقد كانت أعـــلى نسبة والمقدرة ب 87,50 مـــن المبحوثين ويـــرجع هذا إلى وفاء القارئ لهذه الجريدة، وفضوله لمعرفة الأخبار التـــي تغطيها، فيما كانت نسبة القراء الأكثر من جريدة بنسبة 12,50 %هذا راجع إلى اهتمام هذه الفئة من مجموع أفراد العينة بتنوع الأخبار والأحداث التي تغطيها مختلف الصحف الورقية، أو اهتمام البعض بالجريدة الرياضية إضافة إلى الجريدة المفضلة .

8- **جدول يبين التوزيع التكراري للعينة حسب مدة قراءة الجريدة:**

| عدد الجريدة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| أقل من ساعة | 48 | 60 |
| ساعة | 24 | 30 |
| أكثر | 08 | 10 |
| المجموع | 80 | 100 |

التحليل:

يعتبر الوقت الذي يقضيه النخبة المثقفة بقراءة الجريدة الورقية من أهم المؤشرات التي تبرز لنا عادات استعمال للصحف الورقية، فحسب ما هو مبين بالجدول رقم 8 فنسبة الذين يتصفحون الصحيفة الورقية أقل من ساعة بلغت 60 %، ويمكن تفسير ذلك لعدم توفر الوقت الكافي للمتصفحين أو الاطلاع على مختلف العناوين الخاص بالجريدة فقط، وانشغالهم بالأمور الأخرى في نفس الوقت، في حين وصلت نسبة اللذين يتصفحون الجريدة الورقية لمدة ساعة 30% ،ويمكن إدراج هؤلاء ضمن القراء اللذين يتراوح أعمارهم 40 سنة فما فوق لتكون نسبة اللذين يتصفحون الجريدة الورقية أكثر من ساعة 10 %حيث يمكن تفسير ذلك حب اطلاع هذه الفئة على جل محتوى هذه الجرائد.

**10-أفراد العينة حسب تلبية الصحافة الورقية لرغباتهم وحاجاتهم من الأخبار:**

من خلال طرحنا لهذا السؤال حاولنا أن نعرف رأي المبحوثين فيما يخص تلبية الجريدة الورقية لرغباتهم واحتياجاتهم من خلال دور الرسالة ومضمونها في جلب اهتمام القارئ حيت كانت نسبة 91 %تلبي لهم الصحيفة الورقية هذه الرغبات، في حين كانت نسبة 9% لا

تلبي لهم هذه الأخيرة متطلباتهم بسبب عدم تغطية المواضيع المقدمة بالمستوى المطلوب فإن القارئ يعزف عن هذه الجريدة ويبحث عن احترافية الصحيفة الالكترونية.

**9- جدول يبين التوزيع التكراري للعينة حسب طريقة الحصول على الجريدة:**

| طريقة الحصول على الجريدة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| الشراء | 62 | 77,50 |
| الاستعارة | 18 | 22,50 |
| **المجموع** | **80** | **100** |

التحليل :

يوضح الجدول رقم 9 أفراد العينة حسب اقتنائهم للجريدة الورقية حيث ان نسبة 77,50% يتم الحصول عليها عن طريق الشراء وهي فئة مهتمة بالجريدة الورقية مما تساهم من مجموع أفراد العينة في رفع دخل الجريدة، فيما تمثل نسبة 23% الفئة التي تتم استعـــارة الجريدة من غيرها و هذا ما يجعلها تدل على اهتمام هذه الفئة بمحتوى الجريدة دون المساهمة في دخلها.

10- **جدول يبين التوزيع التكراري للعينة حسب تلبية الصحافة للرغبات و الاحتياجات من الأخبار:**

| تلبية الرغبات و الاحتياجات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 73 | 91,25 |
| لا | 17 | 08,75 |
| **المجموع** | **80** | **100** |

التحليل :

من خلال طرحنا لهذا السؤال حاولنا أن نعرف رأي المبحوثين فيما يخص تلبية الجريدة الورقية لرغباتهم واحتياجاتهم من خلال دور الرسالة ومضمونها في جلب اهتمام القارئ حيت كانت نسبة 91% تلبي لهم الصحيفة الورقية هذه الرغبات، في حين كانت نسبة 9 %لا تلبي لهم هذه الأخيرة متطلباتهم بسبب عدم تغطية المواضيع المقدمة بالمستوى المطلوب فإن القارئ يعزف عن هذه الجريدة ويبحث عن احترافية الصحيفة الالكترونية.

## 11- رأي العينة في واقع الصحافة الورقية اليومية:

اختلف رأي المبحوثين في السؤال حول واقع الصحافة الورقية في ظل تطور الصحافة الالكترونية وبالرغم من ظهور وسائل إعلام متطورة من إذاعة وتلفزيون وانترنيت التي أضحى المجتمع يتواصل معها بشكل مستمر إلا أن هذا لم ينقص من شأن الصحافة الورقية، ولم يؤثر على مصداقيتها إلا أن هناك مجموعة من المبحوثين اختلفوا في رأيهم حيث يرونها تشهد تراجعا نسبيا في المقروئية اتجاه الصحافة الالكترونية.

**المحور الثاني :مقروئية الصحافة الالكترونية لدى المبحوثين:**

12- جدول يبين التوزيع التكراري للعينة حسب امتلاك وسيلة تكنولوجية حديثة:

| امتلاك وسيلة تكنولوجية ذكية | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 75 | 93,75 |
| لا | 5 | 6,25 |
| **المجموع** | **80** | **100** |

التحليل:

في قراءتنا لنتائج الجدول رقم 10 يتبين لنا أن أكبر نسبة لأفراد العينة المبحوثة يمتلكون وسيلة تكنولوجية ذكية حيث قدرت ب 93,75% وهذا راجع لمواكبتهم للتطورات التكنولوجية الحديثة واللامتناهية، و فيما يخص باقي أفراد العينة فهم لا يمتلكون أجهزة تكنولوجية مواكبة لهذا العصر بسبب غلاء أسعار الأجهزة وعدم تمكنهم من اقتنائها كما يعتبر عامل السن له دخل في اكتساب هده الأجهزة والتحكم فيها.

13- جدول يبين التوزيع التكراري للعينة حسب امتلاك تقنية الجيل الثالث:

| امتلاك تقنية الجيل الثالث | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 62 | 77,50 |
| لا | 18 | 22,50 |
| **المجموع** | **80** | **100** |

التحليل:

تشير النتائج المتحصل عليها إلـــى أن جل أفراد العينة لديهم تقنية الجيل الثالث بنسبة 77,50 %و هذا ما يـــدل على أن المزايا التي تتمتع بها هذه الخدمة مـــن سرعة التدفق وسهـــولة الاتصال وانخفاض التكلفة وحـــرية التنقل في التواصل مع مختلف الأشخاص

الذين يمتلكونها، كما تسمح لهم باستعمالها في كل الأوقات وفي كل مكان، في حين تمثل نسبة 22,50% الفئة التي لا تستخدم تقنية الجيل الثالث بسبب عدم اهتمامها باستعمال الانترنيت في كل الأوقات وهناك بعض الأفراد يمتلكون أجهزة لا يمكن تطبيق هذه التقنية فيها.

**14- جدول يبين التوزيع التكراري للعينة حسب استخدام الصحافة الالكترونية:**

| استخدام الصحافة الالكترونية | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 64 | 80 |
| لا | 16 | 20 |
| **المجموع** | **80** | **100** |

التحليل:

يتبين لنا من خلال النتائج أن نسبة 80% يستخدمون الصحافة الالكترونية وهذا من اجل اطلاعهم على المواضيع المطروحة ، والمعالجة واستخدامهم للوسائط المتعددة الصورة والصوت والنص بشكل كافي وتنوع وتطور الخدمات التي تتميز بها، غير أن نسبة 20 %من أفراد العينة لا يستخدمون الصحافة الالكترونية ،و هذا راجع لعدم امتلاكهم للانترنيت بالإضافة إلى عامل السن فكبار السن لا يحسنون استعمال هده الأخيرة وهناك فئة منهم لا يمتلكون أجهزة تكنولوجية ذكية.

**15- جدول يبين التوزيع التكراري للعينة حسب منذ متى تستخدم الصحافة الالكترونية:**

| مدة استخدام الصحافة الالكترونية | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| اقل من سنة | 37 | 46,25 |
| أكثر من سنة | 27 | 33,75 |
| سنتين فما فوق | 13 | 20 |
| **المجموع** | **80** | **100** |

التحليل:

يوضح لنا الجدول رقم 16 توزيع المبحوثين حسب الفترة التي تم اطلاعهم على الصحافة الالكترونية أي منذ متى هم يستخدمونها ، حيث أننا وظفنا هذا السؤال لمعرفة إذا كان المبحوثين المهتمين بالصحافة الالكترونية جدد أو من القراء الأوائل لها، حسب المعطيات المتحصل عليها فقد كانت أعلى نسبة والمقدرة ب46,25 %تتمثل في فترة أقل من سنة، في حين كانت نسبة المبحوثين المتداولون على الصحافة الالكترونية منذ سنة 33,75% ويرجع السبب إلى مداومة هذه الفئة من القراء عليها ومعرفتهم لها منذ فترة لاباس بها من خلال الأحداث المتتالية في العالم، في حين تبين لنا نسبة 20% تتصفح الصحافة الالكترونية أكثر من سنة.

**16- جدول يبين التوزيع التكراري للعينة حسب عدد الساعات التي يقضيها في للتعرض على الصحافة الالكترونية:**

| عدد الساعات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| أقل من ساعة | 44 | 55 |
| ساعتين | 20 | 25 |
| أكثر | 16 | 20 |
| **المجموع** | **80** | **100** |

التحليل:

يعتبر الوقت الذي يقضيه المبحوثين في تصفح الجريدة والمشاركة في التعليقات الخدمات المتاحة به من أهم المؤشرات التي تبرز لنا عادات استعمال المبحوثين للصحف الالكترونية فحسب ما هو مبين بالجدول رقم 17 فنسبة الذين يتصفحونها أقل من ساعة بلغت 55% ويمكن تفسير ذلك لعدم توفر الوقت الكافي للمتصفحين أو لانشغالاتهم بأمور أخرى في نفس الوقت، وكذلك لان من مميزات مستخدمي الانترنيت السرعة والبحث عن أكثر من شيئ في وقت واحد بحيث تجد الفرد يقرأ الأخبار ويعلق عليها ويمارس عملية الدردشة الالكترونية، ويستمع الموسيقى في آن واحد وهي ميزة الجمهور الالكتروني.

في حين وصلت نسبة الذين يتصفحون الموقع لمدة ساعة من الزمن 25% ويمكن إدراج هؤلاء ضمن القراء الذين يمارسون العمليات التفاعلية، كما يمكن أن ندرجهم ضمن اللذين يستخدمون الوسائط المتعددة مثل الفيديو أو يقومون بتحميله.

لتكون نسبة اللذين يتصفحون الموقع لأكثر من ساعة 20% حيث يمكن تفسير ذلك الوقت في المشاركة في التعاليق، والاستفادة من خدماتها.

**17-جدول يبين التوزيع التكراري للعينة حسب المكان المفضل للتعرض للصحافة الالكترونية:**

| المكان المفضل للتعرض للصحافة الالكترونية | **التكرار** | **النسبة المئوية** |
|---|---|---|
| المقهى | 32 | 40 |
| البيت | 32 | 42 |
| العمل | 18 | 20 |
| المجموع | 80 | 100 |

التحليل:

يقترن اطلاع القراء على الجريدة الالكترونية بمدى توفر شبكة الانترنيت والتي تحدد أماكن الاطلاع ، فمثلما هو معلوم في الجزائر تمثل مقاهي الانترنيت المرفق رقم واحد للاستفادة من خدمات الشبكة حيث وصل عدد هذه النوادي إلى أكثر من 7000 مقهى انترنيت نهاية 2009 يتداول فيها حوالي مليون شب جزائري.

ولكن هناك مساعي من قبل الدولة الجزائرية لتعميم الانترنيت في كل المنازل حيث تم وضع تسهيلات منذ 2004 للمواطنين الذين يرغبون في الاستفادة من خدمات الانترنيت في منازلهم إذ يكفي للمواطن أن يمتلك خط هاتفي تابث وما عليه إلا بالقدم للجهات المختصة على الوصية لحصول على الانترنيت.

وأمام هذه المعطيات يمكننا أن نفسر النتائج المتحصل عليها من خلال الجدول المبين أعلاه بحيث تساوت نسبة الذين يطلعون عليها من المقهى (مقهى الانترنيت)، وفي البيت 40 %من مجموع المبحوثين ما يشير إلى أن ثقافة الانترنيت بدأت تغزو البيوت الجزائرية، بحيث يمكن لأي شخص امتلاك جهاز كمبيوتر وجهاز الربط بالانترنيت مقارنة بالسنوات الماضية أين كانت مقاهي الانترنيت هي الملجأ الوحيد للراغبين في الاستفادة من خدمات الشبكة.

وقد حاز العمل على المرتبة الأخيرة في أماكن الاطلاع ويعود السبب للمبحوثين فمعظمهم إما متقاعد أو بطال.

**18- جدول يبين التوزيع التكراري للعينة حسب دوافع التعرض للصحافة الالكترونية:**

| دوافع للتعرض للصحافة الالكترونية | **التكرار** | **النسبة المئوية** |
|---|---|---|
| التفاعلية | 30 | 37,50 |
| الآنية | 26 | 32,50 |
| المجانية | 05 | 6,25 |
| الوسائط المتعددة | 19 | 23,25 |
| **المجموع** | **80** | **100** |

التحليل:

تشير النتائـــج المتحصل عليها إلى تفاوت نسب دوافع تعرض أفراد العينة للصحافـــة الالكترونية حيث تقدر نسبة التفاعلية ب 37,50 %وتعتبر التفاعلية مـــن أهـــم الســـمات التي تتسم بها الصحافة الالكترونية، والتي بدورها تحول الجمهور من مستقبل للرسالة إلى مرسل لها ما يحقق مستوى مرتفع من التفاعل.

فـــي حين كانت نسبة الآنية 32,50%، ثمـــتل هـــذه النسبة مدى اهتمام أفراد هـــذه الفئة بتحيـــين الأخبار التي تغطيها هذه الصحافة فعامل الزمن له أهمية في طـــرح الأحداث ومعالجتها، وبإمكان هذه الأخيرة تغطية الأحداث وطرحها دون عائق .

تستـــطيع الصحـــــافة الالكترونية الاستفادة من الوسائط المتعددة مثل الحـــروف والصـــور بالإضافة إلى الصوت ولقطات فيديو متحركة، كما يمكن أن تكون مجسمة هذا ما يساهم في جدب أكبر قدر من القراء هذا ما يوضحه الجدول المبين أعلاه دوافع التعرض لها بنسبة23,75%، أمـــا عـــن دافـــع المجانية للتعرض لمثل هده الصحافة فكانت نسبته 06,25% ،وهي نسبة قليلة مقارنة مع الثمن الرمزي للجريدة الورقية.

- **و فيما يخص الإجابة عن السؤال الخاص بمستقبل الصحافة الالكترونية** تشابهت مختلف أراء أفراد العينة حيث يرون أن هذه الأخيرة في تطور مستمر وتنامي وازدهار ملحوظ، وهذا راجع إلى مختلف التقنيات المتطورة المستخدمة في تغطية ومعالجة وطرح

الأخبار والأحداث، وشهد المجتمع تطورات مدهشة في عالم تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة حيث أصبح العالم قرية صغيرة محدودة الأزمنة والأمكنة.

**19- جدول يبين التوزيع التكراري للعينة حسب تأثير الصحف الالكترونية على الورقية:**

| تأثير الصحف الالكترونية على الورقية | **التكرار** | **النسبة المئوية** |
|---|---|---|
| نعم | 42 | 52,50 |
| لا | 38 | 47,50 |
| **المجموع** | **80** | **100** |

التحليل:

يتضح لنا من خلال الجدول بأن هناك اختلاف في الآراء بين أفراد العينة ، إلا أن النسب كانت متقاربة حيت بلغت نسبة اللذين كانت إجابتهم نعم على ان الصحافة الالكترونية أترت على الصحافة الورقية 53% ،ونجد هذا من خلال تراجع نسب المبيعات للصحافة الورقية وتزايد في عدد المقبلين على الصحافة الالكترونية لما تتمتع به من خصائص وايجابيات في حين كانت نسبة الرافضين فكرة تأثير الصحافة الالكترونية علي الورقية فكانت الإجابة ب لا نسبة 47 % ،ويعود رفض هده الفئة لهذا التأثير لما تتمتع به الجرائد الالكترونية من مصداقية في معالجة الأخبار وتغطية البيانات والى تعود المهتمين بها على تصفحها.

**20- جدول يبين التوزيع التكراري للعينة حسب تراجع مقروئية الصحف الورقية بعد ظهور الصحافة الالكترونية :**

| تراجع مقروئية الصحف الورقية بعد ظهور الصحافة الالكترونية : | **التكرار** | **النسبة المئوية** |
|---|---|---|
| نعم | 45 | 56.25 |
| لا | 35 | 43.75 |
| **المجموع** | **80** | **100** |

التحليل:

يوضح لنا الجدول رقم 17 توزيع المبحوثين حسب رأيهم في تراجع مقروئية الصحافة الورقية بعد ظهور الصحافة الالكترونية وحسب المعطيات المتحصل عليها قدرت أعلى نسبة ب 56,25 %من مجموع أفراد العينة، حيث يرجع السبب إلى تطور الصحافة الالكترونية تطور تكنولوجيا الاتصال المستخدمة فيها، وسهولة تدفق الأخبار والمعلومات لدى القارئ، كما أن الصحافة الالكترونية ليست محصورة بحجم الكتابة والاعتماد على الآنية وتحيين الأخبار والتزامنية، وتراجع مبيعات الصحافة الورقية، ليكون نسبة الذين يرون أن الصحافة الورقية لم تتراجع مقروئيتها بعد ظهور الصحافة الالكترونية وذلك بنسبة 43,75 هذه الفئة من المهتمين بالصحافة الورقية رغم كل التطورات التي شملت تكنولوجيا الاتصال.

**21- جدول يبين التوزيع التكراري للعينة حسب الصحافة الالكترونية تعد منافسا أم بديلا للصحافة الورقية:**

| الصحافة الالكترونية تعد منافسا أم بديلا للصحافة الورقية: | **التكرار** | **النسبة المئوية** |
|---|---|---|
| منافس | 53 | %66,25 |
| بديل | 27 | %33,75 |
| **المجموع** | **80** | **%100** |

**التحليل:**

يوضح لنا الجدول رقم 18 توزيع المبحوثين حسب رأيهم في الصحافة الالكترونية منافسا أو بديلا عن الصحافة الورقية، و قد وجدنا أن الفئة الأكبر كانت ترى أن الصحافة الالكترونية منافسا للصحافة المكتوبة نسبة66,25 %تليها نسبة 33,75% لمن ترى أنها بديل.

و أول ما يلفت الانتباه أن القلة فقط من ترى أن الصحافة الالكترونية تعتبر بديل للصحافة الورقية، فهذه الأخيرة لها جمهورها ومدمنيها وسيبقون أوفياء لها. أما الشيء الثاني أن غالبية المبحوثين يرون أن الصحافة الالكترونية هي منافس للصحافة المكتوبة خصوصا وللساحة الإعلامية عموما، فيجب على الصحافة الورقية أن تطور من نفسها ليكون بمقدورها المنافسة.

**22- جدول يبين التوزيع التكراري للعينة حسب قدرة الصحافة الورقية القدرة على استقطاب قراء جدد:**

| قدرة الصحافة الورقية القدرة على استقطاب قراء جدد | **التكرار** | **النسبة المئوية** |
|---|---|---|
| قادرة | 13 | 16,25 |
| غير قادرة | 67 | 83,75 |
| **المجموع** | **80** | **100** |

**التحليل :**

نلاحظ أن النسبة الأكبر بلغت 83,75 % ترى أن الصحافة المكتوبة لا تستقطب قراء جدد، في حين نجد نسبة 16,25% ترى أن الصحافة المكتوبة لا تزال تستقطب قراء جدد من خلال تقديم تغطية شاملة والتطرق إلى ما يهمه من مواضيع اجتماعية ومحلية أكثر منها سياسية، والتحدث عن الأحزاب وبهذا تستقطب كم هائل من الجمهور.

**23- جدول يبين التوزيع التكراري للعينة حسب زوال الصحافة الورقية هل ستغير الالكترونية:**

| زوال الصحافة الورقية هل ستغير إلى الالكترونية | **التكرار** | **النسبة المئوية** |
|---|---|---|
| نعم | 64 | 80 |
| لا | 16 | 20 |
| **المجموع** | **80** | **100** |

التحليل:

لجدول رقم 20 يوضح توزيع أفراد العينة حسب رأيهم في تغيير توجههم من الصحافة الورقية إلى الصحافة الالكترونية في حالة زوالها :

نلاحظ من خلال الجدول التالي أن نسبة كبيرة من أفراد العينة المبحوثة تقدر ب 80%أنها ستغير توجهها من الصحافة الورقية إلى الصحافة الالكترونية باعتبارها بديلا عنها ذلك لسد

رغبات واحتياجاتهم المعرفية والفكرية، وتزويدهم بالأخبار والمعلومات المستجدة والأحداث الحديثة، هذا ما أكده الدكتور سفيان صخري أستاذ العلوم السياسية بجامعة الجزائر الذي يرى مستقبل الصحافة الالكترونية( وكل الصحف مصيرها أن تصبح الكترونية بحكم أن معظم القراء حاليا من الشباب) في حين نسبة 20% لن يغيروا توجههم و يرون أن الصحافة الورقية ستستمر فالعالم لم يشهد زوال وسيلة إعلامية بمجرد ظهور وسيلة إعلامية جديدة، وهذا ما حصل بعد ظهور الراديو والتلفزيون والانترنيت، فالجريدة الورقية لا تزال مستمرة.

24- **فيما يخص السؤال رقم حول في رأيك هل الصحافة المكتوبة تلفظ أنفاسها الأخيرة في ظل الصحافة الالكترونية،** فكانت معظم الإجابات ب لا و هذا راجع لاعتقادهم أن مستقبلها مرتبط بمجموعة من العوامل مثل الاحترافية والمصداقية والموضوعية وتطور تقنيات تصميم الجرائد وإخراجها واستخدام الألوان فيها، بالإضافة

مواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة وتمسكهم بها رغم كل التطورات التي طرأت في مجال تكنولوجيا الإعلام، إذ لا تزال الصحافة التقليدية قادرة على جلب الإعلانات و أن المشكلة في المواقع الالكترونية للصحف العربية أنها نسخة للطبعة العربية وأن بعض القراء يفضل طباعة المقالة على الورق ويستمتع بقراءتها في الصباح مع فنجان القهوة،كما أنه لا يمكن إلغاء الكتابة كفن إنساني متقدم.

وهناك فئة رأت أن الصحافة الورقية تلفظ أنفاسها الأخيرة بسبب ظهـور وتطور وانتشار الصحافة الالكترونية، والمنافسة الشرسة التي فرضتها هذه الأخيرة بسبب المميزات التي تتمتع بـها من تفاعل وآنية والتحـديث المستمر للأخبار واستعمال الوسائط المتعددة، وبسبب ارتفاع تكاليف الطباعة وارتفاع سعر الورق لأن معظم قراء الصحافة الورقية هم في الغالب من الجيل المتقدم فـــي السن الذي اعتاد قضاء بعض الوقت في المقهـى متصفحا للجريدة وهذه الفئة لا تحسن التحكم واستعمال الوسـائل التكنولوجية الذكية الحديثة.

**خلاصة و استنتاجات :**

لقد قمنا بدراسة ميدانية لعينة من قراء الجريدة المكتوبة، وهذا لغرض معرفة مستقبـــــل الصحافة الورقية في الجزائر في ظل انتشار الصحافة الالكترونية لدى جمهورها، وشهدت عيـــــنة البحث 80 مبحوث باستخـــــدام أداة الاستـــــبيان عن طريـــــق أداة الاستمارة التي وزعت على المبحوثين المهتمين بالصحافة المكتوبة وبدأ تحليلنا لنتائـــــج الـــــدراسة عبر ثلاث مـــــحاور للإجابة على التساؤلات المطروحة في بداية البحث كانت الاستنتاجات على النحو التالي:

كانت النتائج المتعلقة بالإجابة على أول سؤال حول هل حقيقة أن الصحافة الورقية تلفظ أنفاسها الأخيرة ما يلي:

*جمهور الصحافة الورقية والالكترونية ذكوري.

*يمثل الكهول أكبر نسبة من المهتمين بتصفح الصحافة الورقية والالكترونية.

*جمهور الصحافة الورقية أغلبهم متحصل على المستوى الثانوي، ثم يليهم المستوى الجامعي و وفي الأخير المستوى المتوسط.

*يمثل قراء الصحافة المكتوبة المتقاعدين أعلى نسبة، يليها بالتساوي العمال الأفراد العاطلين عن العمل.

*أغلب أفراد العينة من الجمهور المهتم بالصحافة الورقية.

*قراء الجريدة مواظبون دائما على قراءتها.

*معظم المبحوثين يطلعون على جريدة واجدة في اليوم.

*يقضي القراء اقل من ساعة في قراءة الجريدة.

*يحصل القراء على الجريدة عن طريق الشراء.

*الصحافة الورقية تلبي رغبات وحاجيات جمهورها من الأخبار.

*رأي الجمهور في الصحافة الورقية: من حيث المقروئية تشهد تراجعا نسبيا.

*أغلبية المبحوثين يمتلكون وسيلة تكنولوجية حديثة.

*معظم أفراد العينة يمتلكون تقنية الجيل الثالث.

*يستخدم أفراد العينة الصحافة الالكترونية.

*استخدام الصحافة الالكترونية في الجزائر أقل من سنة.

*يطلع الجمهور على الصحافة الالكترونية أقل من ساعة.

*البيت والمقهى أكثر مكان يتعرض فيه المبحوثين للصحافة الالكترونية.

*الفاعلية والآنية سبب انتشار الصحافة الالكترونية.

*للصحافة الالكترونية مستقبل متطور وزاهر.

*أترث الصحافة الالكترونية على الصحافة الورقية.

*عدم تراجع مقروئية الصحافة الورقية بظهور الصحافة الالكترونية.

*تعتبر الصحافة الالكترونية منافس للصحافة الورقية.

*عدم قدرة الصحافة الورقية استقطاب قراء جدد.

*سيغير القراء توجههم نحو الصحافة الالكترونية في حالة زوال الورقية.

*من خلال ما تقدم أن رغم الظروف التي تواجهها الصحافة المكتوبة من تطورات تكنولوجية إلا أن جمهورها مازال مدمن ومتعلق بها.

## توصيات و اقتراحات :

في ضوء النتائج المحصل عليها من الدراسة نقترح ما يلي:

*على الصحف الورقية في الجزائر أن تحافظ على أرقام توزيع كبيرة مـــن خلال تلبـية الاحتياجات المختلفة و المتنوعة للجمهور.

*أن تعمل الصحف الورقية الجزائرية على زيادة إحساس أفراد المجتمع بالمواطنة،و ذلك بمشاركتهم الفعلية في قضايا و شؤون المجتمع.

*على الصحف الورقية اليومية أن تتخلى عن نموذج المعلومات من خلال التركيز علـــى نموذج المعرفة ،و الحقيقة و تفسيرها ز تحليلها لا نشرها فقط.

*حث الصحفيين و الإعلاميين على تكثيف الدورات التدريبية بهدف زيادة القدرات الإبداعية و المهنـــية و الثقافية و العمل على تطوير الكوادر البشرية للإعلاميين و خاصة الصحفيين.

*الحرفية أي إجادة استخدام الأدوات الفنية للمهنة الصحفية لان الثورة التكنولوجية تتطلـــب إدراك فـــرص و مخاطر الإعلام الالكتروني و التدفق المعلوماتي.

الشعور بالمسؤولية و المصداقية أي التمييز بين النشر الهـــدام و النشر البناء إذ لا يمـــكن تدريب الصحفي على الشعور بالحـــرية و الـــمسؤولية دون أن يعي مفهوم الرقابة الذاتية.

*إعداد برامج فنية و صحفية و متابعتهم لمعرفة معـــالجة الأخطاء و الـــوصول لتحقيق الصواب من خلال عملهم.

*الـــعمل على زيادة اتساع حـــرية الرأي و التعبير و التباين فـــي الآراء لأنها من الأمور الـــهامة فـــي نجاح و استمرار الصحف الورقية و الالكترونية

*العمل علـى إيجاد استراتيجيات جديدة و متطورة في المواقع الالكترونية التي لها إصدارات ورقية في الصحف اليومية.

# مـــقـــدمة

بسم الله الرحمن الرحيم ،السلام عليكم و رحمة الله تعالى و بركاته ،اساتذتي الأفاضل،الحضور الكريم نشكركم على تواجدكم معنا من اجل مناقشة مذكرة تخصص لنيل شهادة ماستر تحت عنوان **"مصير الصحافة الورقية في الجزائر في ظل الصحافة الالكترونية"** فمع انعكاس الانتشار الهائل للتكنولوجيا على مظاهر الصحافة المطبوعة،بعد أن احتلت مكانة مهمة في عملية الاتصال طوال القرون الثلاثة الماضية فكانت وسيلة مهمة لتدفق المعلومات إلى الجماهير،و مع ظهور الانترنيت بدأت الصحف الورقية تواجه تحد جديد و هو الصحافة الالكترونية و من هذا المنطلق قمنا بطرح الإشكالية التالية : -**ما مصير الصحافة الورقية في الجزائر في ظل انتشار الصحافة الالكترونية؟**

و الذي تفرعت منه التساؤلات الآتية:

-هل حقيقة أن الصحافة الورقية تلفظ أنفاسها الأخيرة؟

-هل استطاعت الصحافة الالكترونية أن تأخذ مكان الورقية؟

-هل أصبح الجمهور يفضل الالكترونية على الورقية أم العكس؟

و قد جاءت دراستنا كمحاولة للكشف عن مصير الصحافة الورقية في ظل الصحافة الالكترونية في الجزائر حيث تناولنا دراسة هذا الموضوع من خلال خطة البحث التي شملت على مقدمة ،ثلاث اطر من المنهجي إلى النظري وصولا إلى الإطار التطبيقي أخيرا طرح بعض التوصيات و الاقتراحات مع وضع خاتمة عامة للموضوع

اشتمل الجانب المنهجي الوقوف على الأهمية و الأهداف المرجوة من هذه الدراسة، أهم الأسباب التي كانت وراء اختيارنا لهذا الموضوع مرورا بتحديد بعض المفاهيم المتعلقة والمتكررة بالموضوع، منهج الدراسة وصولا إلى تحديد مجتمع البحث و عينة الدراسة والأدوات المستخدمة.

أما الإطار النظري أو الجانب التوثيقي من الدراسة اشتمل بدوره على فصلين تم التطرق في الفصل الأول منه إلى الصحافة المكتوبة، المفهوم و التطور، فتضمن المبحث الأول ماهية الصحافة المكتوبة من حيث النشأة و المفهوم،كما تضمن المبحث الثاني الصحافة المكتوبة في الجزائر و احتوى هو الأخر على بدايات الصحافة المكتوبة في الجزائر، فيحين تم التطرق في المبحث الثاني إلى تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر، أما الفصل الثاني الصحافة الالكترونية الماهية و التطور تضمن

المبحث الأول ماهية الصحافة الالكترونية من حيث مفهومها و تطورها ، و المبحث الثاني الصحافة الالكترونية في الجزائر احتوى على نشأتها في الجزائرو مستقبل الصحافة الالكترونية، لنختم الدراسة بالإطار التطبيقي حيث قمنا أولا بدراسة استطلاعية من اجل التعرف على مجتمع البحث و تحكيم الاستمارة،ثم الدراسة الأساسية أين تم توزيع استمارة على عينة البحث من أجل الوصول إلى نتائج علمية، و تأكيد صحة الفرضية آو نفيها.

وبعد تحليلنا لنتائـــــج الـــــدراسة عبر ثلاث مـــــحاور للإجابة على التساؤلات المطروحة في بداية البحث كانت الاستنتاجات على النحو التالي:

كانت النتائج المتعلقة بالإجابة على أول سؤال حول هل حقيقة أن الصحافة الورقية تلفظ أنفاسها الأخيرة ما يلي:

*جمهور الصحافة الورقية والالكترونية ذكوري.

*يمثل الكهول أكبر نسبة من المهتمين بتصفح الصحافة الورقية والالكترونية.

*جمهور الصحافة الورقية أغلبهم متحصل على المستوى الثانوي، ثم يليهم المستوى الجامعي و وفي الأخير المستوى المتوسط.

*يمثل قراء الصحافة المكتوبة المتقاعدين أعلى نسبة، يليها بالتساوي العمال الأفراد العاطلين عن العمل.

*أغلب أفراد العينة من الجمهور المهتم بالصحافة الورقية.

*قراء الجريدة مواظبون دائما على قراءتها.

*معظم المبحوثين يطلعون على جريدة واجدة في اليوم.

*يقضي القراء اقل من ساعة في قراءة الجريدة.

*يحصل القراء على الجريدة عن طريق الشراء.

*الصحافة الورقية تلبي رغبات وحاجيات جمهورها من الأخبار.

*رأي الجمهور في الصحافة الورقية: من حيث المقروئية تشهد تراجعا نسبيا.

*أغلبية المبحوثين يمتلكون وسيلة تكنولوجية حديثة.

*معظم أفراد العينة يمتلكون تقنية الجيل الثالث.

*يستخدم أفراد العينة الصحافة الالكترونية.

*استخدام الصحافة الالكترونية في الجزائر أقل من سنة.

*يطلع الجمهور على الصحافة الالكترونية أقل من ساعة.

*البيت والمقهى أكثر مكان يتعرض فيه المبحوثين للصحافة الالكترونية

*الفاعلية والآنية سبب انتشار الصحافة الالكترونية.

*للصحافة الالكترونية مستقبل متطور وزاهر.

*أترث الصحافة الالكترونية على الصحافة الورقية.

*عدم تراجع مقروئية الصحافة الورقية بظهور الصحافة الالكترونية.

*تعتبر الصحافة الالكترونية منافس للصحافة الورقية.

*عدم قدرة الصحافة الورقية استقطاب قراء جدد.

*سيغير القراء توجههم نحو الصحافة الالكترونية في حالة زوال الورقية.

*من خلال ما تقدم أن رغم الظروف التي تواجهها الصحافة المكتوبة من تطورات تكنولوجية إلا أن جمهورها مازال مدمن ومتعلق بها.

و من هنا تم إثبات صحة فرضيتنا التي كانت على النحو التالي :

-الصحافة الورقية في الجزائر ستظل محافظة على مكانتها و جمهورها إذا استطاعت أن توظف التقنيات الحديثة للصحافة الالكترونية .

و في ضوء النتائج المحصل عليها من الدراسة نقترح ما يلي:

*على الصحف الورقية في الجزائر أن تحافظ على أرقام توزيع كبيرة مـــن خلال تلبـية الاحتياجات المختلفة و المتنوعة للجمهور.

*أن تعمل الصحف الورقية الجزائرية على زيادة إحساس أفراد المجتمع بالمواطنة،و ذلك بمشاركتهم الفعلية في قضايا و شؤون المجتمع.

*على الصحف الورقية اليومية أن تتخلى عن نموذج المعلومات من خلال التركيز علـــى نموذج المعرفة ،و الحقيقة و تفسيرها ز تحليلها لا نشرها فقط.

*حث الصحفيين و الإعلاميين على تكثيف الدورات التدريبية بهدف زيادة القدرات الإبداعية و المهنـــية و الثقافية و العمل على تطوير الكوادر البشرية للإعلاميين و خاصة الصحفيين.

*الحرفية أي إجادة استخدام الأدوات الفنية للمهنة الصحفية لان الثورة التكنولوجية تتطلـــب إدراك فـــرص و مخاطر الإعلام الالكتروني و التدفق المعلوماتي.

الشعور بالمسؤولية و المصداقية أي التمييز بين النشر الهـــدام و النشر البناء إذ لا يمـــكن تدريب الصحفي على الشعور بالحـــرية و الـــمسؤولية دون أن يعي مفهوم الرقابة الذاتية.

*إعداد برامج فنية و صحفية و متابعتهم لمعرفة معـــالجة الأخطاء و الـــوصول لتحقيق الصواب من خلال عملهم.

*الـــعمل على زيادة اتساع حـــرية الرأي و التعبير و التباين فـــي الآراء لأنها من الأمور الـــهامة فـــي نجاح و استمرار الصحف الورقية و الالكترونية

*العمل علـى إيجاد استراتيجيات جديدة و متطورة في المواقع الالكترونية التي لها إصدارات ورقية في الصحف اليومية.

# الإطار التطبيقي

**تمهيد**

**الدراسة الاستطلاعية**

**الدراسة الأساسية.**

**خلاصة و استنتاجات**

**توصيات و اقتراحات**

***فرضيات الدراسة:***

-الصحافة الورقية في الجزائر ستظل محافظة على مكانتها و جمهورها إذا استطاعت أن توظف التقنيات الحديثة للصحافة الالكترونية .

- تطور الصحافة الالكترونية وانتشارها سيؤدي حتما تراجع مكانة و أهمية الصحافة الورقية.

***أسباب اختيار الموضوع:***

تم اختيارنا لهذا الموضوع *مصير الصحافة الورقية في ظل الصحافة الالكترونية* استنادا إلى عدة أسباب من بينها :

**الأسباب المـــــــوضـــــوعية:**

- موضوع الدراسة من البحوث العلمية الجديدة التي تعن بدراسة مضير الصحافة الورقية في الجزائر.

- قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع في الجزائر.

- محاولة إثراء البحوث العلمية و خصوصا في مجال الصحافة المكتوبة.

- جدية و آنية الموضوع بالنظر إلى المتغيرات التكنولوجية المتسارعة و غير المنتهية.

***الأسباب الـــــــذاتـــــية:***

- إشباع الفضول العلمي من خلال دراسة الصحافة الورقية و مستقبلها و مدى استخدام الجمهور للصحافة الالكترونية في الجزائر.

- الميل لهذا النوع من المواضيع التي تفتح لنا الأبواب للنزول إلى الميدان لكسب تجربة ميدانية علمية.

- المساهمة في انجاز دراسة علمية تبقى إفادة للطلبة مستقبلا و بالخصوص في مجال تخصص صحافة مكتوبة.

***<u>أهمية الموضوع:</u>***

- واجهت الصحافة المطبوعة أزمات عديدة منذ ظهور بداية القرن العشرين، و لا زالت تواجه أزمات كبيرة خاصة مع ظهور الثورة المعلوماتية، و تطور تكنولوجيا الاتصالات السريعة التي نجم عنها ظواهر متناقضة في عالم الصحافة، ضمن إعلام الكتروني إلى صحافة الكترونية وتزايدت أهمية هذه الأخيرة مع توالي الأعوام و انتشار الانترنيت وتضاعف عدد مستخدميها، فأصبحت غالبية المؤسسات الصحفية على الصعيد العالمي والعربي تمتلك مواقع الكترونية لمطبوعاتها الورقية، فأصبح عدد قراء الصحف الالكترونية في تزايد مستمر مما دفع ببعض الباحثين إلى إجراء بحوث و الخروج بنتائج أن الصحافة الورقية ستزول لذا ارتأينا دراسة مصير الصحافة الورقية في الجزائر في ظل الإعلام الرقمي.

***أهداف الموضوع:***

- تهدف الدراسة إلى إبراز التحديات التي تواجهه الصحافة المطبوعة في ظل التطورات الأخيرة التي حملتها ثورة التكنولوجيا في جلب ما يسمى بالصحافة الالكترونية بتسليط الضوء عليها كما أنها تهدف في شقها الميداني إلى:

-تقديم صورة عامة عن مدى اهتمام الجمهور بالصحافة المكتوبة

-معرفة مدى اهتمام القراء بالصحافة الالكترونية

-هل ستزول الصحافة الورقية في ظل الصحافة الالكترونية؟.

***تقسيمات الدراسة:***

- انعكس الانتشار الهائل للتكنولوجيا على مظاهر الصحافة المطبوعة،بعد أن احتلت مكانة مهمة في عملية الاتصال طوال القرون الثلاثة الماضية فكانت وسيلة مهمة لتدفق المعلومات إلى الجماهير،و مع ظهور الانترنيت بدأت الصحف الورقية تواجه تحد جديد و هو الصحافة الالكترونية و من هذا المنطلق جاءت دراستنا كمحاولة للكشف عن الصحافة الورقية في ظل الصحافة الالكترونية في الجزائر حيث تناولنا دراسة هذا الموضوع من خلال خطة البحث التي شملت على مقدمة ،ثلاث اطر من المنهجي إلى النظري وصولا إلى الإطـــار الميداني و خاتمة في الأخير.

اشتمل الجانب المنهجي الوقوف على الأهمية و الأهداف المرجوة من هذه الدراسة، أهم الأسباب التي كانت وراء اختيارنا لهذا الموضوع مرورا بتحديد بعض المفاهيم المتعلقة والمتكررة بالموضوع، منهج الدراسة وصولا إلى تحديد مجتمع البحث و عينة الدراسة والأدوات المستخدمة.

أما الإطار النظري أو الجانب التوثيقي من الدراسة اشتمل بدوره على فصلين تم التطرق في الفصل الأول منه إلى الصحافة المكتوبة، المفهوم و التطور، فتضمن المبحث الأول ماهية الصحافة المكتوبة من حيث النشأة و المفهوم،كما تضمن المبحث الثاني الصحافة المكتوبة في الجزائر و احتوى هو الأخر على بدايات الصحافة المكتوبة في الجزائر، فيحين تم التطرق في المبحث الثاني إلى تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر، أما الفصل الثاني الصحافة الالكترونية التطور و الخصائص تضمن المبحث الأول ماهية الصحافة الالكترونية من حيث مفهومها و نبذة تاريخية عنها، و المبحث الثاني الصحافة الالكترونية في الجزائر احتوى على نشأتها في الجزائر، لنختم الدراسة بالإطار التطبيقي أين تم توزيع استمارة على عينة البحث من أجل الوصول إلى نتائج علمية، و تأكيد صحة الفرضية آو نفيها.

أما الجزء الثاني منه يثمن استخلاص النتائج لتأتي الخاتمة في الأخير تحدد أهم ما استنتج من الدراسة بجانبيها النظري و التطبيقي.

***الدراسات السابقة:***

- إن الهدف من مراجعة الدراسات السابقة هو الحصول على رؤية واضحة عن التراكم المعرفي في مجال الدراسة بما يساعد على تصميم هذه الدراسة لتكون إضافة علمية جديدة لهذا التراكم، فان الدراسات السابقة لها أهمية كبرى للتحكم في موضوع البحث وفق تجربة سابقة و في هذا السياق وقع الاختيار على إحدى الدراسات الهامة التي تناولت **"اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو استخدام الصحافة الالكترونية"**، فكانت الاستفادة في توجيهي نحو الزاوية التي سوف نتناول منها موضوعنا، فالدراسة هنا اعتمدت على تأثير الصحفيين الذين كانوا هم عينة الدراسة ،أما دراستنا فاختلفت عنها في عينة الدراسة ألا و هي الجمهور.

أما الدراسة الثانية فكانت عن ***استخدامات الصحافة الالكترونية و انعكاساتها على الصحف الورقية اليومية في الأردن*.**

فكانت الاستفادة في توضيح بعض المفاهيم المتعلقة بموضوع دراستنا .

**منهج الدراسة :**

يعد اختيار الباحث للمنهج المناسب لدراسته موضوع بحثه خطوة أساسية و ضرورية يلجأ إليها "لتحديد أساليب و أدوات البحث،و جمع المعلومات و الطريقة المثلى التي يتعامل بها مع موضوع الدراسة بالوصف و التحليل للوصول إلى نتائج مضبوطة حيث يعطي الاختيار الدقيق للمنهج مصداقية للنتائج المتوصل إليها"[1].

كما أن اختياره لا يأتي صدفة أو رغبة الباحث بمنهج دون آخر،بل إن موضوع الدراسة وأهدافها هما اللذان يفرضان نوع المنهج المناسب،و هذا الاختبار الدقيق يعطي مصداقية وموضوعية أكثر من النتائج المتوصل إليها، و بما أن دراستنا تناولت مصير الصحافة الورقية في الجزائر في ظل انتشار الصحافة الالكترونية، فهذه الدراسة تندرج ضمن الدراسات الوصفية التي تهدف إلى دراسة واقع الأحداث و الظواهر و تحاول تحليلها و تفسيرها من أجل تصحيح هذا الواقع أو إجراء تعديلات فيه، أو استكماله أو تطويره حيث يعرف بأنه"دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث"[2] كما انه ينطبق مع دراستنا و المتمثلة في التعرف على واقع الصحافة المكتوبة في ظل الأحداث المتطورة

[1]- موريس أنجرس**"منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية"**ترجمة صحراوي و آخرون ،الجزائر دار القصبة،ط2 2006،ص 57.

[2]-ربحي مصطفى عليان ،عثمان محمد غنيم،**"أساليب البحث العلمي،الأسس النظرية و التطبيق العلمي"**عمان ،دار الصفاء للنشر و التوزيع ،ط 2 2008،ص 52.

للتكنولوجيا واللامتناهـية، و هـذا عـن طريـق جمع البيانات و المعلـومـات و تحليلـها وتفسيرها مـما أتاح تقديم صورة دقـيقة و موضوعية عن الدراسة، و قـد تم توظيف فـي هـذا المنهج المسح بالعينة الذي يعتبـر أهم الطـرق المعتمدة عليها فـي المنهج الوصفي الذي يكون فيه المجتمع الأصلي كبير جدا مما يصعب على الباحث أن يتصل بكافة الأفراد فـيه.

**أدوات الدراسة :**

حتى يتمكن الباحث من الوصول إلى نتائج مرجوة لسرد أهم المراحل التي مر بها البحث، عليه أن يوظف عدة تقنيات و من بينها تقنية الاستبيان، و التي اعتمدنا عليها في هذا البحث، و يعرف على انه:"مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع ما يتم وضعها فـي استمارة ترسل(توزيع) للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة للأسئلة الواردة فيها"[1].

"فالاستبيان عبارة عن مجموعة من الأسئلة تدور حول موضوع معين تقدم لعينة من الأفراد للإجابة عنها"[2].

[1]-عمار بوحوش محمد محمود الذنيبات **"مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث"** ،الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 1999،ص 66.

[2]- أحمد عياد ***"مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي"*** ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر ،ب ط ،2006 ص121

**مجتمع البحث و العينة:**

مجتمع البحث هو" مجموعة عناصـر لها خاصية أو عـدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى و التي يجرى عليها البحث أو التقصي"[1]، و بما أن دراستـــنـــا تهدف إلى استشراق مستقبل الصحافة الورقية في ظل الصحافة الالكترونية لدى القراء، و ما الذي أصبح يفضله القارئ لمدينة مستغانم، لذا يصعب علينا أن نتصل بعدد كبير من المعنيين بالدراسة لتطبيق أدوات جمع البيانات و المعلومات التي تخص الدراسة، لذا فنحن مجبريـــن إلى اللجوء إلى أسلوب انتقاء عينات تمثل جزء من وحدات المجتمع الأصلي بطريقة منتظمة أو عشوائية حيث أن هذه العينة تعكس و تعبر عن واقع المجتمع الأصلي.

و العينة "جزء من مجتمع البحث بمعنى أن تكون وجهات نظر العينة متشابهة لوجهات نظر المجتمع الأصلي"[2].

و قد اعتمدنا في دراستنا على العينة القصدية، و فيها يقوم الباحث بالاختيار المقصود طبق لمعرفته بمجتمع البحث و اعتقاده أنها تمثله تمثيلا صحيحا، و هي قـراء الصحافة المكتوبـة و تمثل عدد العينة 80 مبحوثا باختلاف استعمالهم للوسيلة سواء الورقية أو الالكترونية.

[1] موريس أنجرس،مرجع سبق ذكره ص 62.

[2] -عمار بوحوش"**مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي**"ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر،ب ط،،2006،ص 121

**تحديد المفاهيم:**

-**الصحافة المكتوبة:** هي وسيلة إعلامية جماهيرية ذات طابع توجيهي تحمل رسالة موجهة إلى جمهورها،و يكون إصدارها منتظما و تختلف حسب الوسيلة التي تصدر بها سواء ورقية أو الكترونية ،و تقوم على خدمة المجتمع الذي نعيش فيه.

-**الصحافة الورقية:** هي وسيلة تقوم على نقل الأخبار و نشرها و تعتمد في ذلك على الورق.

-**الصحافة الالكترونية:** هي عبارة عن صحف تستخدم الانترنيت قناة لنشر أخبارها للجمهور مستعينة بذلك على مجموعة من الوسائط المتعددة، كما تتميز بالآنية و التفاعل مع الجمهور.

-**الإعلام الرقمي:** هو إعلام جديد يعتمد على الانترنيت في إيصال المعلومة ،سواءا كانت صحافة الكترونية أو إذاعة أو تلفزيون معتمدة على مجموعة من الوسائط المتعددة.

- **تكنولوجيا المعلومات :** هي عبارة عـن نظام متكامل يعمل على التلقي و التخزين، تحـليل و إيصال البيانات و المعلومات في شتى أشكالها و يتم تطبيقها على مختلف الجوانب حياتـنا و تشمل كل ما يتعلق بالتكنولوجيا الحاسبات الالكترونية.

-**الجمهور:** هو مجموعة من الأفراد الذين يتعاطون مع وسيلة إعلامية ما.

**-مجتمع المعلومات:**

هو مجتمع يعتمد على المعلومة فبعد أن كانت الزراعة و الصناعة هي نقطة القوة لأي بلد أصبح من يمتلك القوة و هو المجتمع الذي يقوم نشر المعرفــة و إنتاجـــها و توظيفها في جميع مجالات الحياة.

**-التفاعل:** هو اتــصال بين عنصريــن أو أكثر و ينجم عنـــه أحـــداث تبادلية و تؤثــر فـــي بعضها البعض.

**الإطار الزمكاني للدراسة:**

**المجال المكاني:**

تم اختيار مدينة مستغانم لإجراء الدراسة التي حدد مجالها المكاني بالضبط وسط المدينة حيث تتواجد المقاهي و الأكشاك، و مقاهي الانترنت .

**المجال الزماني:**

يرتبط المجال الزماني بدراستنا بداية باختيار الموضوع مع بداية السنة الدراسية في شهر نوفمبر 2015.

و بالنسبة للجانب الميداني :كانت الانطلاقة في شهر فيفري حيث حددنا المنهج الملائم و كذا أدوات جمع البيانات،و ذلك بعد ضبط عينة البحث و فيما يخص الاستمارة فقد كانت مرحلة

التحكيم يوم 28 مارس 2016 حيث قمنا بضبط المحاور و الأسئلة، و من تـــم انطلقنا فـــي توزيع الاستمارة لمدة 10 أيام لنقوم بعد ذلك بتحليلها و استخلاص النتائج.

# الإطار المنهجي

# الإطار النظري

## تمهـــــيد:

تساهم الصحافة المكتوبة كوسيلة إعلامية في تزويد القارئ بالأخبار السياسيـــة والاجتماعية والاقتصادية، مهامها من خلال إيصال كلمة الشعب والاهتمام بانشغالاته، وطرح القـضايـــا التي تمس جوانب حياته، ظهرت في أوروبا ثم انتقلت إلى العالـــم العربي في بـــداية القـــرن التاسع عشر مع الحملات الاستعمارية التي دخلت الجزائر على غرار الدول الأخرى .

والمتتبع لتاريخ الصحافة المكتوبة الجزائرية يجد أنها ساهمت في تفعيل المشهـــد السياســـي سواء أثناء الثورة أو بعد الاستقلال، وقد شهدت تحـــولات كبيرة بفضل ظهـــور ما يسمـــى بالتعددية الحزبية التي فتحت المجال للتعددية الإعلامية .

**المبحث الأول:** ماهية الصحافة المكتوبة:

**المطلب الأول:** تعريف الصحافة المكتوبة:

**التعريف اللغوي:**

**الصحيفة:** الكتاب و جمعها صحائف و صحف.

**المنجد:** الصحافة عند المحدثين:كتابة الجرائد و الصحافي:هو الذي اتخذ الصحافة مهنة له، و الصحيفة جمعها صحائف و صحف:القرطاس المكتوب.

**المعجم الوسيط:**

**الصحافة :**هي مهنة من يجمع الأخبار و الآراء ينشرها في صحيفة أو مجلة، و الصحفي من يأخذ العلم من الصحيفة لا عن أستاذ و من يزاول حرفة الصحافة.

**و الصحيفة** : إضمامة من الصفحات تصدر يوميا أو في مواعيد منتظمة بأخـــبار السياسة و الاجتماع و الاقتصاد و الثقافة و ما يتصل بذلك و جمعها صحف و صحائف.[1]

[1]- فوزية محمدي"***اعتماد الجمهور الجزائري على الصحافة المكتوبة الجزائرية في حصوله على الأخبار السياسية"*** دراسة مسحية حول أساتذة جامعة الدكتور يحيى فارس ،مذكرة لنيل شهادة الليسانس في علوم الإعلام و الاتصال تخصص اتصال و علاقات عامة ص 15.

أما المعنى المتعارف عليه اليوم فيرجع الفضل فيه الى "نجيب حداد " منشئ صحيفة "لسان العرب" و في الاسكندرية و حفيد "ناصيف اليازجي" و هو اول من استعمل لقطة الصحافة بمعنى صناعة الصحف و الكتابة فيها،و منها آخذت كلمة صحافي ،الصحافة بكسر الصـــاد من الصحيفة،و جمعها صحائف أو صحف، و الصحيفة هي الصفحة و صحيفة الــوجه أو صحفة الوجه هي بشرة جلده و الصحف و الصحائف هي كتابة بمعنى الرسالة و في القران الكريم: "إن هذا لفي الصحف الأولى 18 صحف إبراهيم و موسى 19"(سورة الأعلى 18-19) و الصحف هنا بمعنى الكتب المنزلة[1].

و تسمى الصحافة في الالانجليزية " Journalism" من الأصل "Journal " أحد مشتقات كلمة "Jour" بالفرنسية أي يوم،و كلمة Journal في الفرنسية تعني في الأساس يومي من يوم ،أما الجريدة فتسمى بالفرنسية "journal " أي يومية ،و بالإنجليزية "Newspaper" و هي كلمة من الكلمات الانجليزية المركبة من "News" أي أخـبار و "Paper" أي ورق و معناها مجردة "ورق الأخبار"[2].

[1]-فوزية محمدي،مرجع سبق ذكره،ص 16.
[2]- طلعت همام :"***مائة سؤال عن الصحافة***"،دار الفرقان للنشر و التوزيع،عمان ،ب ط،1988،ص 12.

**التعريف الاصطلاحي :**

الصحافة هي جمع الأخبار و نشرها،و نشر المواد المتصلة بها في مطبوعات مثل الجرائد ،المجلات،الرسائل الإخبارية،الكتب،و قواعد البيانات المستعينة بالحسابات الالكترونية و أما الاستعمال الشائع للصحافة فينحصر في إعداد الجرائد و المجلات و إن كان يمكن أن يتسع ليشمل باقي صور النشر الأخرى.[1]

و الصحافة المكتوبة هي وسيلة اتصالية أقدم من الراديو و التلفزيون،تنشر الكلمة و الخـــبر و الصورة و تحمل الفكرة الى ملايين القراء.

و يعرفها نجيب حداد و حفي الشيخ اليازجي و هو أول من استعمل كلمة الصحافة بمعنـــــى صناعة الصحف و الكتابة فيها.

كما أنها تعرف بأنها "وسيلة إعلامية جماهيرية ذات طابع توجيهي تحمل الرسالة على شكل كلمات مكتوبة و مطبوعة إلى الجمهور"[2].

و قد عرفها نابليون بونابرت "الصحافة المكتوبة ركن من الأركان التي تشد عليها الحضارة و العمران"[3].

[1]- فوزية محمدي،مرجع سبق ذكره،ص17 .
[2] -جمال العيفة :**"المجلة الجزائرية للاتصال"** العدد19،دار هومة،الجزائر،2005،ص 12.
[3] -الزبير سيف الإسلام**"تاريخ الصحافة في الجزائر"** ،الشركة الوطنية للنشر و التوزيع الجزائر ،ط2 ،ب س،ص 15 .

و بصفة عـــامة الصحافة journalisme، هـــي المؤسسة التي يعمل بها المختصون فـــي صناعة الأخبار كما تسمى الصحيفة كذلك "الوقائع"و هي التسمية التي كانت تطلق عليها في بداية القرن 19.

**المطلب الثاني: نشأة و تطور الصحافة المكتوبة:**

تعتبر الصحافة من أقدم وسائل الإعلام، ارتبط مفهومها بتطور الحضارة الغربية في أوائل القرن السابع عشر، لكن الانطلاقة الحقيقية للصحافة كانت في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، والنصف الأول من القرن العشرين،حيث يرجع الفضل في ذلك الى الحضارة اليونانية.

لقد قيل أن السلطة آنذاك كانت تعلق منشورات إخبارية على الجدران تتضمن القرارات المتخذة من طرف الدولة و ذلك ليتسنى للمواطنين معرفة ما يجري حولهم.

أما الصحف فقد ظهرت في عصر النهضة بأوروبا و كانت آنذاك على شكل رسائل إخبارية مـكتـــوبة بـــاليد، وكان تناولها مـــحصورا بين التجار و كانت تتضمن أحداث الحروب و الأوضاع الاقتصادية و الأعراف و العادات.

و في عام 1450 و لدت تقنية الطباعة على يد "يوهانس جوتنبرغ" من مدينة "هاينز" الألمانية،لتحدث طفرة في مجال المعلومة المكتوبة،و فتح هذا الاختراع الطريق أمام انتشار الصحف بشكل غير مسبوق،فقد أصبح صدور جريدة دورية و متجددة أمرا في متناول اليـد،و بدأت المحاولات لطباعة المنشورات غير الدورية،تلتها المجلات الشهرية.

أما أول صحيفة بالمعنى المفهوم فـكانت صحيفة "رولاسيون"« » « Relation » الأسبوعية،و تعني "علاقة"،و تأسست في مدينة "ستراتسبورغ" الألمانية عام 1605،و من بعدها توالى انتشار الصحف في "بازل"1610،و "لندن" 1621،و "باريس" 1631،و تبعتها مدن أوروبية عديدة،إلا أن ملامح الصحافة الحديثة لم تظهر إلا مع نهاية الحرب العالمية الثانية.

و في سنة 1910 اكتملت تقريبا جل الملامح الرئيسية للصحف الحديثة ،أما بالنسبة للصحافة العربية تأخرت عن التحديث ،حيث أن الكتاب الذين دونوا تاريخ الصحافة العربية ذكروا أن بدءها كان على يد سلطات الاحتلال العثمانية و الفرنسية و البريطانية،و كانت أهدافها أن تكون وسيلة للدفاع عن و جودها في الدول العربية.[1]

و تغيرت الغاية بعد الاحتلال لبدء ظهور الصحف الوطنية،و يذكر أن أول صحيفة تبنتها الأصوات العربية هي صحيفة "التنبيه" المصرية و التي ظهرت قبل قرنين من الزمن رغم وجود مصادر تشير إلى انطلاقة الصحيفة العربية في "حلب"،أين وجدت أول مطبعة في المشرق العربي.

[1]:الموقع الالكتروني: **WWW.AL HIWAR.ORG/MAPS**بتاريخ 2016/03/23 على الساعة 15:10.

و من بين الصحف و المجلات التي صدرت في العالم العربي[1] :

- عام 1828 صدرت "الوقائع" المصرية في مصر.
- عام 1847 صدرت "المبشر" في الجزائر.
- عام 1960 صدرت "الرائد" في تونس.
- عام 1898 صدرت "حديقة الأخبار" في لبنان.

[1]:الموقع الالكتروني: **WWW.BURNEWS.COM** بتاريخ 2016/03/23 على الساعة . 50: 16.

## المبحث الثاني :الصحافة المكتوبة في الجزائر:

### المطلب الأول: تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر:

- **تطور الصحافة المكتوبة في ظل الأحادية الحزبية :**

عند الاستقلال كانت السياسية تجاه الصحافة المكتوبة في طور التكوين ، و كانت في الحقيقة رهن الظروف، و لا تخضع لخطة معينة و لم تتبنى هذه الخطوة إلا بعد سنة 1967 عندما اتخذت قوانين خاصة بتنظيم المؤسسات الصحفية[1].

و لقد عرفت الصحافة الجزائرية بعد الاستقلال مرحلتين هما:

*أولا: مرحلة الغموض من 1962 الى غاية 1965:*

تبدأ هذه المرحلة من 05 جويلية 1962 إلى غاية 19 جوان 1965 و هو تاريخ عرف تغيرا في النظام السياسي في الجزائر من جهة، و إصدار جريدة المجاهد "باللغة الفرنسية" من جهة أخرى امتازت هذه المرحلة بوجود صحافة استعمارية قوية استمرت في الصدور في الجزائر بعد الاستقلال تطبيقا لاتفاقية "ايفيان" كما امتازت هذه المرحلة باستمرار الوضع القانوني الذي كان موجودا في الاحتلال الفرنسي، و الذي يمكن تسميته بالقانون الليبرالي

[1] زهير احدادن ،"**مدخل إلى علوم الاعلام و الاتصال**"،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،ط4،2007،ص95.

للصحافة و هو القانون الذي ينظم الملكية الخاصة للصحافة المكتوبة ،و يحدد الإطار الذي تمارس فيه نشاطها إلا ان هذا الوضع لم يدم إذ عرفت الصحافة الجزائرية في فترة وجيزة دامت ثلاث سنوات نظامين هما:[1]

**أ- إصدار صحف يومية وطنية جديدة:**

بعد 05 جويلية 1962 عرفت الجزائر فترة امتدت أكثر من شهرين دون وجود صحيفة يومية جزائرية محضة و لم تصدر اليومية الأولى إلا في 19 سبتمبر بعنوان "الشعب" صدرت باللغة الفرنسية، و في هذه الأثناء كانت السلطة الجزائرية تبحث عن إصدارات يومية أخرى باللغة العربية غير أن الصعوبات كانت أكثر تعقيدا لقلة الوسائل المادية و البشرية، و رغم هذا فان السلطة الجزائرية اشهرت بظهور جريدة الشعب باللغة العربية في 1962/12/11 و في شهر مارس1963 ظهرت يومية أخرى باللغة العربية تحمل اسم "الجمهورية"، و كان ذلك بمدينة "وهران" بمطبعة جريدة "اوران روبيبليكان" " Oran Républicain"، و في قسنطينة صدرت جريدة يومية باللغة الفرنسية تحت اسم "النصر" تطبع بمقر جريدة "لاديباش كوسطنتينLa dépeche « constantine التي توقفت عن الصدور في شهر سبتمبر 1963 ، و عرفت الجزائر اول مسائية يومية باللغة الفرنسية باسم "الجي سو سوار" "الجزائر هذا المساء" في شهر

[1] عبد الرحمن عزي و آخرون،"**عالم الاتصال**"،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،ط1 ،1991،ص 125.

أفريل 1964 و هي محاولة لمنافسة الجريدة الرسمية "فرانس سوار" التي كان لها رواج كبير في الجزائر[1].

ب- **تأميم الصحافة الاستعمارية :**

كانت تصدر بالجزائر في بداية الاستقلال خمس جرائد يومية،ويصدر عدد خاص يوم الأحد يشبه المجلات الذي كان له رواج كبير بحيث يسحب منها ما يقارب 250.000 نسخة فيما لم يتجاوز سحب اليوميات الوطنية 60.000 نسخة،و هكذا ظهرت الصحافة الفرنسية كأكبر منافس للصحف الوطنية التي كانت تشكو من قلة القراء و ضعف المحتوى و لمساعدة الجرائد الوطنية اجتمع المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني يوم 18 سبتمبر 1963،الذي قرر تأميم اليوميات الثلاث و هي :

-"لا ديباش دالجيري".Ladépache d'alger و يملكها كل من بورجووسكارفينو.

-"اليكو دوران" تنتمي إلى المؤسسة المالية "بيري" و يديرها "بيارلوفون"

-"لاديباش كوسطنتين".Ladépache de constantine

و كان الهدف من هذا التأميم حماية الصحافة الوطنية من المنافسة الكبيرة لهذه الصحف ذات الإمكانيات البشرية و المالية و التقنية و الحرفية العالية و أيضا لرغبة النظام آنذاك إحكام قبضته على الصحافة المكتوبة و وسائل الإعلام بشكل عام[2].

[1] عبد الرحمن عزوي و آخرون،مرجع سبق ذكره،،ص ص 125-126.
[2] محمد حمدان**"الموسوعة الصحفية العربية"**،ج4،نشر المنظمة العربية للثقافة و التربية و العلوم،تونس،2006،ص90.

و يقول بيان المكتب السياسي أن هذه الصحافة المؤممة تذكرنا بالعهد الاستعماري و أن وجودها لا ينسجم و السيادة الوطنية رغم موقفها المعتدل، و كان القصد من قرار التأميم حماية الصحافة الوطنية الجزائرية من المنافسة الكبيرة للصحافة الفرنسية، أما الهدف الأخر فهو سياسي بحث و يمكن اعتباره هدفا أساسيا يرمي إلى السيطرة الكلية على الصحافة المكتوبة و الإعلام بصفة عامة ، و قد عبرت عن ذلك قرارات المؤتمر الثالث لجبهة التحرير الوطني للمجتمع في 02 أفريل 1962 و نوقشت خلالها قضية "ألجي روبيبليكان" Alger Républicainالتي لم يشملها آنذاك قرار التأميم و بقيت كجريدة خاصة يملكها جزائريون لا علاقة لهم بالحكومة إلا موقفهم اليساري الماركسي المؤبد و حتى يتسنى للحكومة مراقبتها و تأميمها تقدمت الحكومة بمشروع دمج هذه الجريدة و جريدة "بيل le puble" و إصدار جريدة تسمى "المجاهد" حكومية و ناطقة بالفرنسية غير أن هذه الأحداث تسارعت، و جاء التصحيح كما كان يقال او الانقلاب"فتوقفت الجـــريدة و دخـــل مسئولوها في المعارضة و بزوال جـــريـــدة " Alger république"تكون الحكومة و الحزب قد هيمنا على الصحافة المكتوبة و تزول الملكية الخاصة في ميدان الصحافة المكتوبة.[1]

[1]محمد حمدان،مرجع سبق ذكره،ص 91.

## ثانيا :مرحلة الإعلام الموجه من 1975 إلى 1988 :

تبدأ هذه المرحلة بحدثين مهمين و بارزين على الصعيد السياسي و الإعلامي، الحدث السياسي المتمثل في :التصحيح الثوري أو الانقلاب...الذي وقع في جوان 1965، و الحدث الإعلامي و هو اختفاء جريدتين هما "ألجي روبيبليكان"،و"الشعب" و تعويضهما بجريدة فرنسية اللسان و هي جريدة "المجاهد"،و كان من مميزات هذه المرحلة:

- إدارة السلطة في إقامة نظام اشتراكي للإعلام.

- تعريب الصحافة اليومية.

- توزيع الصحافة.

- وضعية الصحفي.

### أ-النظام الإعلامي الاشتراكي:

و من أهم مميزات هذه المرحلة إقامة نظام اشتراكي للإعلام(الصحف)، و هذا يندمج في السياسة العامة للبلاد التي هي اشتراكية و في هذا الميدان الصحفي فان هذا الاتجاه يظهر في أمرين أساسيين[1]:

[1]محمد حمدان،مرجع سبق ذكره،ص 92.

***ملكية الصحافة :**

تواصلت الجهود من طرف الحكومة الجديدة لتمتين الوضع الجديد و إقامة نظام اشتراكي للإعلام و يتمثل في إلغاء الصحافة الخاصة، و توجيه الصحافة الحكومية و الحزبية حتى تصبح أداة من الادوات التي تستعملها الدولة لتعزيز سياستها و تــصميم أعمالها الايــجابية،و أصبحت جميع الصحف اليومية تتبع الحكومة ففي 16 نوفمبر 1967 صدرت قوانين تجعل من اليوميات مؤسسات ذات الطابع التجاري و الصناعي و تجعل من مدير هذه المؤسسات صاحب الحق المطلق في التسيير المالي، و الاداري بعد ان جعلته تحت وصاية وزارة الاعلام في التوجيه الاعلامي و السياسي.

و اتخذت الحكومة إجراءات ضرورية لجعل ميدان توزيع الصحافة في الجزائر، و خاصة الأجنبية منها، و أسست شركة جزائرية و هي الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، بحيث أصبح لا يمكن توزيع أي مطبوع إلا بواسطة هذه الشركة و بهذا وضع النظام لمراقبة جميع ما يكتب في الجزائر قبل توزيعه[1].

[1] محمد سعدان،مرجع سبق ذكره،ص 93.

*تحديد وظيفة معينة للصحافة و ليست هي الوظيفة التكوينية:

أما تحديد وظيفة معينة للصحافة فان ذلك لم يتم بصفة مرئية فقد بقيت حتى غاية 1962 دون خطة معينة، بحيث كانت تغطي الأخبار الدولية كما تصل اليها دون تبديل، و هذا الاضطراب لا يؤدي في الواقع وظيفة التبليغ و لا وظيفة التكوين.

و بعد سنة 1968 بدأت الوضعية تتحسن فأخذت الصحافة تقوم بمهمة التوعية بحيث أصبحت تهتم أكثر بالنشاط الوطني و تحاول أن تمتع ثراءها بسياسة اشتراكية حتى تخلق لديهم وعيا بضرورة هذه السياسة خاصة بعد سنة 1976 و الموافقة على الميثاق الوطني[1].

**-تعريب الصحافة اليومية :**

كما ذكرنا سابقا ان جريدة الشعب صدرت في الأشهر الأولى من الاستقلال باللغة العربية على غرار جميع اليوميات التي صدرت من بعدها باللغة الفرنسية، دون أن يلقى هذا احتجاجا و لا نفورا من قبل القراء الجزائريين، و ذلك نظرا للوضعية التي كانت تعرفها الجزائر في تلك الفترة فكانت الأغلبية الساحقة من القراء يقرؤون باللغة الفرنسية[2].

[1] زهير احدادن،مرجع سبق ذكره،ص 99.

[2] نسيمة مقبل"**الأخبار الاجتماعية في الصحافة المكتوبة ،مقارنة تحليلية بين يوميتي الخبر و الوطن ما بين سنة 1991،2000**"،مذكرة لنيل شهادة الماجستر في علوم الإعلام و الاتصال،ص 136.

و في بداية السبعينات بدأت المدرسة الجزائرية تدفع بخريجها الذين يحسنون القراءة باللغة العربية، و أيضا بدأت تطرح قضية التعريب كقضية سياسية وطنية بغرض تغيير سيطرة اللغة الفرنسية في الميدان الثقافي و الإعلامي فكان لا بد من اتخاذ بعض الإجراءات فاتخذت وزارة الإعلام قرار بتعريب شريط الأنباء في التلفزة الجزائرية سنة 1970م، ثم عربت جريدة "النصر" بقسنطينة في الجزائر 1971، و بعدها جريدة "الجمهورية"بوهران في الفاتح من جانفي1977[1].

**-وضع قانون للصحافة :**

عرفت المرحلة السابقة فراغ قانوني في قطاع الصحافة المكتوبة لذلك اتخذت الحكومة منذ 1979 عدة قرارات للرفع من وضعيتها، كما أوصى المؤتمر الرابع لحزب جبهة الوطنية الجزائرية بحث يوميات و جرائد جهوية.

و ظهر قانون الإعلام الصادر رسميا بتاريخ 06 فيفري 1982 الذي يعتبر أول قانون للإعلام في تاريخ الجزائر المستقلة حيث وافق البرلمان الجزائري على القانون الصحفي الذي جاء في مادته الأولى، الإعلام قطاع من قطاعات السيادة الوطنية و يخص لازدواجية الإشراف، و يعبر عن قيادة حزب جبهة التحرير الوطني في إطار الاختيارات الاشتراكية

[1]نسيمة مقبل،مرجع سبق ذكره،ص 136.

المحددة في الميثاق الوطني، و حق الإعلام حق أساسي لجميع المواطنين، تعمل الدولة على توفير إعلام كامل و موضوعي[1].

و قد جاء هذا القانون ليقنن الممارسة الإعلامية الموجودة منذ ،1956 فهو يلغي إطلاقا حرية الصحافة و الملكية الخاصة، و يثبت هيمنة الحزب و الدولة على الصحافة المكتوبة، إلا انه يجب الإشارة إلى أن هذا القانون الصادر في فيفري 1982 قد تم وضعه قبل انعقاد الدورة السابعة للجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني في شهر جوان 1982، و قد تمخضت عن هذه الدورة لوائح و قرارات حول الإعلام من بينها ضرورة توفير الظروف المتاحة لتنويع وسائل الإعلام الموضوعي و المسؤول، و قدمت اللجنة المركزية تقييما في ملف السياسة الإعلامية المتمثلة في :

- عدم وجود موقف محدد و سياسة واضحة تحدد الإطار العام لممارسة مهنة الإعلام و ترسم الخطوط العريضة لتنمياتها يتلائم مع احتياجات المجتمع و يخدم أهداف الثورة.

- نقص القوانين التي تنظم المهنة.

- ازدواجية الإشراف.

[1]-نسيمة مقبل ،مرجع سبق ذكره،ص 136.

**-توزيع الصحافة:**

يعتبر التوزيع أهم المشاكل التي تعاني منها الصحافة في الجزائر، فهي لم تنتهج في هذا الميدان سياسة معينة وواضحة منذ البداية، و بقيت وريثة الوضع الذي ورثته من الاستعمار فشبكة التوزيع الموجودة كانت قد وضعتها السلطات الجزائرية في الجزائر قبل الاستقلال[1]، حسب احتياجات الجالية الفرنسية التي كانت موجودة، تسكن المدن الكبرى و القرى الصغيرة التي أنشأتها السياسة الاستعمارية في الجزائر[2].

فكان توزيع الصحافة يرمي إلى إيصال الصحف إلى هذه الجالية دون اعتبار وجود مسلمين في المناطق الريفية و الجبلية و الصحراوية، وعندما جاء الاستقلال بقي التوزيع بنفس الصيغة و الصفة و لم يظهر الاعتناء بشبكة الطرق إلا سنة 1977.

و يمتاز هذا الوضع بازدواجية التوزيع، توزيع الصحافة الوطنية، و توزيع الصحافة الأجنبية هذا من جهة، و من جهة أخرى توجد ظاهرة جديدة و هي إنشاء الشركة الوطنية للنشر و التوزيع علة أنقاض شركة "هاشيت" و شركة المواصلات.

أما ازدواجية التوزيع فإنها جعلت توزيع الصحافة الوطنية مهمة ثانوية بالنسبة لتوزيع الصحافة الأجنبية ففي سنة 1972 كان عدد الصحف و الدوريات الأجنبية الموزعة في

[1] عبد الرحمن عزي و آخرون،مرجع سبق ذكره،ص137.
[2] المرجع نفسه ص138.

الجزائر يبلغ حوالي 291 توزع على 433.384 نسخة في حين كان عدد الصحف و المجلات الجزائرية يبلغ حوالي 65 توزع على 250.000 نسخة تقريبا، هذا التفاوت جعل الشركة الوطنية للنشر و التوزيع تتمسك بتوزيع الصحافة الأجنبية، و تعتبرها كمورد أساسي لها يغطي العجز الذي يسببه لها توزيع الصحافة الوطنية، و هذا ماجعل السلطات الوزارية تضغط على الشركة الوطنية للنشر و التوزيع كي تنظر إلى عملية توزيع الصحافة من الجهة المالية، و أن تراعي فيها الجانب السياسي[1]، و تفرض عليها أن توسع شبكتها للتوزيع من جهة، و أن تقلص من جهة أخرى كمية الصحافة الأجنبية الموزعة، و طبقت هذه السياسة ابتداءا من 1976 و رغم ذلك فان الشركة الوطنية للتوزيع لا تزال ترى في الصحافة الأجنبية مواردها ماليا هاما نظرا للأسعار المرتفعة التي تباع بها.

ويمكن القول ان رغم التحسينات التي طرأت على التوزيع فان الخطر ما زال لم يختف امام الصحافة الوطنية فالصحافة الأجنبية تعرض أنواعا مختلفة تتعلق بجميع النشاطات الحيوية مستواها يفوق مستوى الصحافة الوطنية، وهذا ما جعلها تحظى ببعض المميزات.

[1] عبد الرحمن عزي و آخرون،مرجع سبق ذكره،،ص138.

- **وضعية الصحفي:**

رغم صدور أول قانون للصحافة المكتوبة والذي أعلن عنه سنة 1982، الا ان الحكومة الجزائرية منذ 1965 بينت عن عزمها على السيطرة سياسيا، و قانونيا على هذا القطاع فطبقت مهمة الصحفي المحترف في 1968/09/09، من خلال الأمر رقم 535-68 الذي ينص على قانون الصحفيين المحترفين جاء ينظم و يقنن الحياة المهنية للصحفي المحترف الذي يمارس وظيفته في قطاع الدولة و الحزب، و يشمل هذا القانون كل الصحفيين ،المراسلين،المحررين،المصورين،الصحفيين و المحررين المترجمين. اصبح الصحفي ككل الموظفين[1].

حيث جاء في المادة الخامسة ما يلي :*يجب على الصحفي أن يقوم بوظيفته في نطاق عامل نضالي*و ضبط الفصل 33 من نفس القانون ماهية الصحفي المحترف، و هو كل مستخدم في صحيفة يومية أو دورية تابعة للحزب أو الدولة أو هيئة وطنية للأنباء المكتوبة أو الناطقة آو المصورة، و يكون دائما متفرغا للبحث عن الأنباء و جمعها و تنسيقها و استغلالها و عرضها يتخذ من هذا النشاط مهنته الوحيدة و المنتظمة التي يتلقى مقابلها أجرا، لا يخول له أن يقوم بهذه المهنة الا اذا كانت بحوزته بطاقة هوية مهنية وطنية تسلم له من قبل وزير الاعلام بعد ان يؤشر عليها وزير الداخلية.

1 -زهير احدادن ،مرجع سبق ذكره ص 101/100.

و ضبط قانون 1982 في المادة 40 حقوق الصحفي المحترف في التكوين المهني المستمر بهدف هذا التكوين في اطار الاحكام التشريعية و التنظيمية المعمول بها فـــي هــذا المجال ، و ضمن الترقية السياسية و الاجتماعية الى تمكين الصحفيين من :

- إثراء و تجديد المعارف العامة للرفع من مستواهم المهني و الثقافي.
- اكتساب معلومات و مهارات جديدة مرتبطة بميادين متخصصة ذات صلة بنشاطهم.
- الترقية الداخلية من خلال تحويل الصحفيين من تخصص لأخر في نفس المؤسسة.

إلا أن هذا الوضع لم يرضى عنه الصحفيون بصفة عامة و بقيت هذه الإجراءات حبرا على ورق حتى اندلعت حوادث أكتوبر 1988.[1]

**ما بعد أكتوبر 1988:**

1- عقب أحداث اكتوبر1988، انكشفت الحقائق و أصبح ظاهرا أن المطبوع فـــي الجزائر يعيش على الهامش، و هو بعــيد تماما عن الواقع هموم المواطـــــنين و تطلعاتهم و اهتماماتهم و أمالهم، و كان اول من اعترف بذلك هم صانعوا الرسالة الثقافية و الإعلامية و الجامعيين و المبدعين، وتدفق الخطاب الصحفي حول مــوضوع حــرية الكتابة و التعبير و التفكير و تهاطلت الكتابات و المقالات، و كثرت الانتقادات عن الأوضاع الثقافية السائــدة و عن المؤسسات النشرية و الإعلامية الجزائرية، و حتى بعض السياسيين و كــذا المواطنين

[1] زهير احدادن ،مرجع سبق ذكره ص 102.

تدخلوا في هذا النقد، جرى كل هذا بعد ما عاشت الوسائل النشرية الوطنية الرسمية وضعا فرض عليها، و كانت دائما تحاول أن تتكيف و تتبع سياسة الحزب الواحد التي تعني أيضا أن التغيير أضحى أمرا محتوما ،حيث يقول المرحوم"عبد الحميد بن هدوقة" "يجب أن نبدأ بتحرير الطاقات ، يأخذ بعين الاعتبار مقياس الجمال".

و كانت البداية بمصادقة الشعب الجزائري على دستور 23 فيفري 1989 الذي فتح المجال أمام الحريات الديمقراطية، كحرية الرأي و التعبير، و تأسيس الأحزاب أو الجمعيات ذات الطابع السياسي، بعد ما كانت ممنوعة طوال أكثر من ربع قرن.

إن طاقة الإنسان الجزائري كانت محتكرة و مقيدة و تحرير المواهب هي الانطلاقة الأولية لتحرير الكتابة و الفكر و الإبداع.

فدستور الجزائر الأخير هو المرجع الأساسي، حيث يصرح في مادته 31"الحريات الأساسية و حقوق الإنسان و المواطن مضمونة"، و قد خصصت المادة 35 لحرية الصحافة و لحماية الصحفي من التعسف الإداري،بحيث لا يمكن إطلاق تهـــمة بصحفي و صحيفة إلا من طرف أجهزة القضاء، مع حق الدفاع للمتهم،و بموجب هذا الدستور اقر عن حرية قطاع النشر و زوال الاحتكار من طرف المؤسسات التابعة للدولة، مما سمح بظهور دور للنشر جديدة بالإضافة إلى التي كانت موجودة رغم قلتها و تتبعها المـــادة 36

التي منعت كل المؤسسات (ما عدا المؤسسة القضائية) من حجز أي مطبوع و أية وسيلة من وسائل الإعلام :"حرية المؤلف يحميها القانون ،لا يجوز ا مطبوع أو أية وسيلة أخرى من وسائل التبليغ و الإعلام إلا بمقتضى أمر قضائي"، و تضيف المادة 39 من الدستور ما يلي:"حريات التعبير و إنشاء الجمعيات، و الاجتماع مضمونة كذا حرية التعبير للمواطن".

خطوة أولى سمحت او فتحت المجال للصحافيين بتأسيس جرائد و التي تنص على المـــادة 40 من نفس الدستور و التي تنص على :"حق إنشاء الجمعيات ذات الطابع السياسي معترف بها، و لا يمكن التذرع بهذا الحق لضرب الحريات الأساسية و الوحـــدة الوطنية و السلامة الترابية و استقلال البلاد، و إنشاء جمعيات سيادة الشعب فهي أيضا تشجع ذات طابع سياسي شريطة عدم المساس بالمبادئ الأساسية للمجتمع ألا و هي الحريات الأساسية للإنسان.

و إذا القينا نظرة على المادة 36 و التي تنص عـــلى "حرية الابتكار الفـــردي و الفـــني و العلمي مضمونة للمواطن"، حقوق المؤلف يحميها القانون لا يجوز حـــجـــز مطبـــوع و تسجـــيل أو أيـــة وسيلة أخرى من وسائل التبليغ و الإعلام إلا بمقتضى آمر قضائي فإنها قد أعطت الحرية التامة لكل ابتكار فكري فني و علمي لأي فرد فهو محمي من طرف القانون.

إن دستور 1989 أتى كنقطة تحول للجزائريين فبـعد فـترة متشعبة مليئة باليأس و الخوف و فقدان الأمل اعتزم هذا الدستور مشاركة كل جزائري و جزائرية في تسيير الشؤون العمومية، و القدرة على تحقيق العدالة الاجتماعية و المساواة و ضمان الحرية لكل فرد.

ربما أن النشر بكل أنواعه هو احد دعائم الديمقراطية، و أقوى ضماناتها لان الديمقراطية بدون نشر و إعلام تعددي هي ديمقراطية عرجاء و صورية، لهذا كان لا بد من فتح المجال و ديمقراطيته كما هو الشأن بالنسبة للأحزاب، و كانت نقطة الانطلاقة التي جاءت مع مولود حمروش رئيس الحكومة الأسبق الذي أعطى الإشارة الخضراء للصحفيين ليجربوا حظهم مع الصحافة المستقلة.

**الصحافة المستقلة في الجزائر:**

عرفت الصحافة الخاصة و المستقلة نجاحا سريعا و ترحابا كبيرا، و يمكن أن نضيف الصحافة الحزبية رغم قصر فترة تجربتها، حيث منذ سنة 1990 إلى يومنا هذا نلاحظ أن القراء يميلون إلى مطالعة و تصفح الصحف الصادرة باللغة الفرنسية و التي هي إحدى مميزات الصحافة الخاصة، نظرا لتعداد عناوينها مقترنة بالصحف الصادرة باللغة العربية ،و حسب النقاد و الباحثين فانه هناك أسبابا و دوافع كثيرة أدت إلى ازدهار الصحافة المكتوبة بالجزائر في فترة ميلادها و مراحلها الأولى ،و من بين هذه الأسباب نذكر:

-الطريقة التي تتم بها معالجة الأخبار و التي تتميز بالجرأة و النقد مما اكسبها مصداقية الجمهور، و جعل القراء يميلون يحجمون عن مطالعة جرائد القطاع العام،و التي ميزتها

المعالجة السطحية للأحداث مع الإطراء و المدح، و التي فـــي مجملها تعبر عـــن الخطاب السلطوي الذي لا يتناسب بل يتعارض كلية مع حرية التعبير و حق المواطن في الإعلام كحق مقدس.

- تعطش القارئ الجزائري إلى الأخبار ذات الرأي المخالف –الرأي و الرأي الأخر-و نقد المسؤولين و كشف عيوبهم و أخطائهم التي كانت تتستر عنها صحف القطاع العام و لا تكشفها للجمهور بسبب الاحتكار الممارس من طرف السلطة،هذا ما دفع الصحف الخاصة للسعي دوما لنشر مقالات تحلـــيلية تتميز بالجرأة، و النقـــد مـــما اكسبها جمهـــورا كبـــيرا و إقـــبالا و رواجا منقطع النظير.

- القناعات السياسية التي كانت لدى أقطاب الصحافة الخاصة كان لها دور كبير في نجاح الصحافة الخاصة و ازدهارها، نظرا لتناسب أفكار هذه الأقطاب مع أفكار الكثير من الأحزاب السياسية، و الجمعيات الاجتماعية و التي كانت تنشر أفكارها و مواقفها على صفحات الجرائد الخاصة، و تجدر الإشارة هنا إلى أن هذه الفترة عرفت تطورا نوعيا إلى جانب التطور الكمي، و الذي تمثل في حرية التعبير و لو أنها كانت نسبية، إلا أن هذا لا يمنع من تناول القضايا الشائكة قبل سنة 1990 من المحظورات، كما تميزت هذه الفترة أيضا بنشوب عدة خلافات و نزاعات بين السلطة السياسية من جهة و الصحافة غير عمومية من جهة أخرى.

**المطلب الثاني : أهمية الصحافة في الجزائر:**

من المعروف اليوم أن الصحف أصبحت من حيث نسبة مقروئيتها و توجيهها للرأي العام ، من أهم وسائل الاتصال التي لا يمكن الاستغناء عنها في المجتمعات الحديثة ، فهي تعتبر بحق من مقومات الحياة الفكرية و السياسية المعاصرة ، و الصحافة كوسيلة اتصال لها أهمية بالغة و تقرأ لعدة أغراض منها:

- التسلية و الاستمتاع لما فيها من طرائف خبرية، و نوادر أدبية و تسلية...

- أما الحكومات و السلطات الرسمية في جميع بلدان العالم فتستعملها كسلاح قوي للدفاع عن أفكارها السياسية خاصة، و خصوصيتها الثقافية التي تميزها عن غيرها.

- الصحافة جزء مهم في الجهاز السياسي لكل دولة، و هي في الوقت ذاته أداة هامة في بناء المجتمعات ان احسن استعمالها، كما ان لها أهميتها في توجيه الرأي العام، و هيبتها الخاصة في جميع المجتمعات...الهيبة التي عبر *نابليون بونابارت* بقوله:*إني أرهب صرير الأقلام أكثر مما أرهب ذوي المدافع*.[1]

- تمتاز الصحافة بسعة الانتشار و كترثه، و خير مثال على ذلك ما يحدث في اليابان حيث توزع 122 جريدة مجتمعة لأكثر من 72 مليون نسمة يومية.

و في الأخير تعد الصحافة المكتوبة الأكثر كثافة و انتظام من غيرها من وسائل الاتصال المطبوعة كالكتاب مثلا[2].وخكك

[1] فضيل دليو ، ***تاريخ وسائل الاتصال*** ،قسنطينة ،ب د ط، ب د س ،ص ص 75-76.
[2] سيف الإسلام الزبير ، مرجع سبق ذكره، ،ص 22.

## خـــــلاصة :

الصحافة المكتوبة عبارة عن قوة تتماشى عبر العصور وتتغير حسب الظروف، وهي كغيرها من المؤسسات الإعلامية في المجتمعات الديمقراطية.

ورغم تنبؤات العالم الألماني بزوال الصحافة المكتوبة بسبب الثورة التكنولوجية في عالم الإعلام والاتصال، إلا أن التاريخ يؤكد لنا أنه لم تزل وسيلة إعلامية قديمة بسبب ظهور أخرى جديدة بتقنيات مختلفة فلا الراديو ولا التلفزيون تسببا في زوال الصحافة المكتوبة .

إذن الصحافة المكتوبة اليوم تعيش عالما من التحديات بسبب الصحافة الالكترونية، فبقاءها مرتبط بما ستقدمه لقرائها .

# الفصل الأول

**الفصل الأول : الصحافة المكتوبة النشأة والمفهوم.**

**تمهيد**

**المبحث الأول: ماهية الصحافة المكتوبة**

**المطلب الأول: تعريف الصحافة المكتوبة**

**المطلب الثاني : نشأة و تطور الصحافة المكتوبة**

**المبحث الثاني:الصحافة المكتوبة في الجزائر**

**المطلب الأول: تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر**

**المطلب الثاني: أهمية الصحافة في الجزائر**

**خلاصة.**

# الفصل الثاني

**الفصل الثاني:الصحافة الالكترونية، الماهية و التطور**

**تمهيد**

**المبحث الأول: ماهية الصحافة الالكترونية**

**المطلب الأول: تعريف الصحافة الالكترونية.**

**المطلب الثاني:نشأة و تطور الصحافة الالكترونية**

**المبحث الثاني :الصحافة الالكترونية في الجزائر**

**المطلب الأول:نشأة الصحافة الالكترونية في الجزائر**

**المطلب الثاني: مستقبل الصحافة الالكترونية في الجزائر**

**خلاصة.**

## تمهـــــيد:

تعد تكنولوجيا الاتصال والإعلام مجموعة من التقنيات أو الأدوات أو الوسائل أو النظم المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون أو المحتوى الذي يراد توصيله من خلال عملية الاتصال الجماهيري، كما يتم عن طريق هذه الوسائط جمع المعلومات والبيانات المسموعة أو المكتوبة أو المصورة أو المسموعة المرئية، أو المطبوعة الرقمية، ولقد شهد العالم في الآونة الأخيرة ثوره تكنولوجية واسعة النطاق قلبت كل الموازين، وذلك من خلال التغييرات التي أحدثتها في كل المجالات وخاصة في مجال وسائل الإعلام والاتصال، فوجدت الصحافة المطبوعة نفسها مقحمة في هذا التغيير، إذ أصبح البعض يفضل تصفح الصحف عبر شبكة الانترنيت لتضيف هذه الأخيرة مرحلة جديدة لعالم الصحف ومن ثم ظهر ما يسمى بمصطلح الصحافة الالكترونية.

## المبحث الأول: ماهية الصحافة الالكترونية

### المطلب الأول: تعريف الصحافة الالكترونية:

" الصحافة الالكترونية مصطلح يأتي كترجمة لأكثر من تعبير أو مسمى و تأثير كتعبير عن المصطلحات الآتية:الصحافة الفورية online journalism النسخ الالكتروني electronic edition ، و الصحف الافتراضية vertual édition ، و يعد مصطلح الصحافة الالكترونية أكثر شيوعا في الكـتابات و الدراسات الإعلامية العربية، ظهـــور الصحف بأشكالها المختلفة من جرائـد و مجلات من وسائط أخرى غير مطبـوعة، و تبلور ذلك على المستوى الإنتاجي في ظهور ما يسمى بالصحافة المباشرة أو الفورية، و هي الصحف التي يتم إصدارها و نشرها عبر شبكة الانترنـت، و قواعد البيانـــات التي تقـــدم خدمـــاتهـــا للجمهور نظيـــر اشتراك مثل:أمـــريكا أون لاين، و ديـــالـوج، و بـــــروجي... و غيرها و يتخذ شكل جرائد على شاشات الحاسبات الالكترونية، و تشمل صفحاتها على الصور و الرسوم المتحركة و قد تأخذ عدة أشكال، فقد تكون نفس نسخة الجريدة المطبوعة"[1] .

[1]- طارق سيدأحمد الخليفي،"**معجم مصطلحات الاعلام**"،دار المعرفة الجامعية،مصر،ط1،2008،ص 117.

أو موجز بأهم محتويات الجريدة المطبوعة، أو طبعات سابقة من الجريدة أو أرشيف للقصص الإخبارية أو منابر و مساحات للرأي و خدمات مرجعية، و يعرف البعض الصحافة الالكترونية بأنها :"تجمع بين مفهوم الصحافة و نظـــام المـــلفات المتـــتابعـــة و المتسلسلة، فهي منشور الكتروني دوري يحتوي على الأحداث الجارية المرتبطة بموضوعات عامة أو ذات طبيعة خاصة، و غالبا ما تكون متاحة عبر شركة النات أو غيرها من الخدمات التجارية الفورية، و لذا فان هذا المفهوم يدخل في إطار مفهوم استمرار الجريدة على الخط أو الصحيفة الفورية"[1].

فيما يشير المصطلح في معظم الكتابات الأجنبية إلى تلك الصحف أو المجلات الالكترونية المستقلة أي التي ليس لها علاقة بشكل أو بأخر بصحف ورقية مطبوعة فمن أهم التعاريف التي تشير إلى هذا المصطلح:

تعريف الدكتور **إحسان محمود إحسان** :"هي الصحف التي تستخدم الانترنت كقناة لانتشارها بالكلمة و الصورة الحية و الصوت أحيانا و بالخبر المتغير أنيا"[2]

[1]-طارق سيدأحمد الخليفي ،مرجع سبق ذكره،ص117.
[2]-عبد الأمير مويت فيصل"***الصحافة الالكترونية في الوطن العربي***"،دار الشروق للنشر و التوزيع،الأردن،ط1،دس ن،ص 78-79.

## المطلب الثاني: نشأة و تطور الصحافة الالكترونية:

### 1- نشأة الصحافة الالكترونية:

"شهدت صناعة الصحافة في العقود الثلاثة الأخيرة تطورا كبيرا على جميع المستويات المادية و الفنية، ففي إطار المنافسة الشديدة التي تعرضت لها وسائل الإعلام الالكترونية *الراديو و التلفزيون*كان على الصحافة تبني طرقا جريدة في الإنتاج و التوزيع، حتى تحافظ على مكانتها كوسيلة الإعلام الأكثر جماهيرية و الأكثر في الأفـــراد و المجتمعات"[1] و "ظهرت الصحافة الالكترونية و تطورت كنتاج لشبكة الانترنت العالمية التي تقف رمزا واضحا لثورة المعلومات التي يشهدها العالم في الوقت الراهن، و قد جاءت ثورة المعلومات كثمرة للمزج بين تكنولوجيا الاتصالات من جهة و ثورة تكنولوجيا الحاسبات من جهة أخرى"[2].

و الأمر الجدير بالملاحظة أن تكنولوجيا الاتصال و استخداماتها أصبحت المعيار الحضاري الذي يميز دولة عن أخرى في عالمنا هذا، تماما كما أصبحت معيارا يميز العصر الحالي عن العصور القديمة.

[1]-نصر حسني محمد،"**الانترنت و الإعلام-الصحافة الالكترونية**"-،ط1،العين:مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع،2003. ص 89
[22]-الفيصل عبد الأمير،"**الصحافة الالكترونية في الوطن العربي**"،ط1،دار الشروق للنشر و التوزيع عمان،2006.

و قد ألقت ثورة الاتصال و المعلومات و ما نجم عنها من تقنيات و تطورات متعددة بظلالها على الصحافة المطبوعة كجزء من منظومة وسائل الإعلام التقليدية * الراديو التلفزيون الصحف*و قد تعرضت جميعها لتهديدات متعددة من جانب وسائل الإعلام الجديدة، و التي بدأت تتكون حول نظم الحاسبات المرتبطة يبعضها البعض من خلال شبكات الكمبيوتر، سواء الشبكات المحلية أو الدولية، و من ابرز نظم وسائل الإعلام و الاتصال الجديدة شبكة الانترنت و غيرها من شبكات الخدمات التجارية الفورية، و ما تتضمنه هذه الشبكات من بث إعلامي يعتمد وسائل تعبير متعددة كالصوت و النص و الصورة و اللون و التأثيرات الصوتية و غيرها، و خير مثال على وسائل التعبير هذه هو الصحافة الالكترونية ELECTRONIC JOURNALISM، و البريد الإلكترونيك MAIL ELECTRONIC، و الفيديو تكست،VIDOE TEXT ، و الاوديو تكست AUDIO TEXT ، أما على الصعيد العالمي ،فلم تعد وسائل الإعلام مجرد وسيلة لنقل المعلومات بل أصبحت مصدر تشكل مصدرا أساسيا لها.

و لقد ساهمت وسائل الإعلام الغربية في تشكيل هذه الأزمة، و تحكمت الشركات المتعددة الجنسيات في هذه الوسائل لترويج ثقافة المستهلك و الــرفاهية و الاستسلام للوضع الراهــن،و عدم مشروعية التغيير و الفردية و الأنانية.

فظهور شبكة الانترنت يعد من أهم منجزات العصر الحديث الذي غير مفاهيم كثيرة في طرق التعامل مع المادة الإخبارية من حيث تحريرها، و نشرها،و استرجاعها ،و تخزينها ، استبدالها ،و تحديثها أيضا، إذ أصبحت هذه الطرق تتم بطريقة الكترونية و ذلك عن طريق الصحافة الالكترونية، على خلاف الوسائل التقليدية الأخرى،خاصة الصحف المطبوعة التي لا يمكن تحديث الخبر و استبداله فيها، و هذا يؤكد أن شبكة الانترنت أصبحت علامة بارزة للعصر الذي نعيشه خاصة مع ظهور الصحافة الالكترونية.

## 2-تطور الصحافة الالكترونية

### أ-عالميا:

"تمثل شبكة الانترنت internet الأمريكية أبرز النماذج العالمية في الاستفادة من الخدمات الرقمية المتكاملة للمعلومات *ISDN، فقد بدا العمل بهذه الشبكة عام 1975و بعض المصادر تقول في نهاية الستينات كتجربة قامت بها وكالة المشروعات للأبحاث المتقدمة للدفاع DARPA التابعة لوزارة الدفاع الأمريكية بهدف إنشاء نظام للاتصالات قادر على ربط جميع أنظمة الاتصالات المختلفة و بروتوكولاتها مع شبكة الدفاع الأمريكي ARPANET"[1]،"وأول من فكر بهذه الفكرة هو *ليكليدر*رئيس برنامج بحوث الكمبيوتر

-*ISDN هي شبكة توفر إمكانية الاتصال الرقمي مباشر لدعم نطاق واسع من الخدمات التي تتضمن الخدمات الصوتية و خدمات البيانات كما تسمح بتشغيل قنوات رقمية متعددة في أن واحد من خلال نفس أسلاك الهاتف العادية المستخدمة في الخطوط التمثيلية ،على خط ISDN اقصر كثيرا منها على الخط التمثيلي.

[1]-علم الدين محمود**"تكنولوجيا المعلومات و الاتصال و مستقبل الصحافة"**، ط 1، القاهرة:دار السحاب للنشر و التوزيع، 2005، ص 167-168

بالوكالة، و لقد كانت بداية ظهور الصحافة الالكترونية كما يرجعها "سيمون باينز" كثمر ة تعاون بين مؤسستي بي بي سي BBC الإخبارية، و اندبندنت برودكاستينغ اوثوريتي IBA عام 1976 ضمن خدمة تلكست ،ففي أوائل التسعينات اتجهت الصحف و المجلات إلى البحث عن وسائل لتوزيع المعلومات الكترونيا، فربطت بعضها بشركات تقديم خدمات الانترنت مثل كمبيوسرف CPMPUSERV و أمريكا أون لاين AOL ، و جرب البعض الأخر إرسال نسخ بالفاكس إلى القراء، و تقديم نشرات موجزة على أجهزة الكمبيوتر، كما حاولت بعض الصحف إنتاج أقراص ممغنطة CD S تحوي إعدادها السابقة، بالإضافة إلى محاولات أخرى لإرسال الخدمة الصحفية بالأقمار الصناعية و البريد الالكتروني.

و استمرت هذه المحاولات على هذا النحو حتى حلول عام 1995، و هو عام انفجار الشبكة العنكبوتية الدولية"الويب"، الذي أدخل الصحافة عصر التوزيع الالكتروني الجماهيري، و في المدة من عام 1990 و حتى عام 1995 واجهت أكثر من 750 صحيفة في العالم إنتاج إصدارات الكترونية تبث عبر شبكة الانترنت، و ازداد هذا العدد إلى 2000 صحيفة عام 1996 و كانت صحيفة "هيلزنبورج داجبلاد" السويدية هي الصحيفة الأولى في العالم التي نشرت الكترونيا بالكامل على شبكة الانترنت عام 1990."[1]

[1]- نصر حسني محمد، **"الانترنت و الإعلام-الصحافة الالكترونية"**-، ط1، العين:مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع، 2003. ص 89.

و "هناك خلاف بين الباحثين في تحديد الصحيفة الالكترونية الأولى التي ظهرت على شبكة الانترنت، رأى البعض أن صحيفة "هيلزنبورج داجبلاد" السويدية هي اول صحيفة تنشر بالكامل على الانترنت، حيث تعد السويد من الدول التي لها نشاط كبير في الانترنت مثل الولايات المتحدة و كندا و استراليا، في حين يرى البعض الآخر أن صحيفة تربيون TRIBUNE الأمريكية التي تصدر في ولاية نيو مكسيكو اول صحيفة ورقية تخرج إلى الانترنت و تؤسس لها موقعا على الشبكة في عام 1992 م، كما كانت صحيفة اي واس إيه توداي USA Today الأمريكية اليومية اول صحيفة كبرى تخرج إلى الانترنت مستخدمة تكنولوجيا النص الفائق، كما كانت اول صحيفة تصدر بصفة منتظمة على الانترنت هي - بالو ألتي ويكلي palo alto weekly- في كاليفورنيا في 19 كانون الثاني 1994، و كانت تظهر مرتين في الأسبوع مجانا، و في 1991 طور كل من بول لندنر و مارك ماكيل برنامج جوفر لتصفح الانترنت، و شهد العالم أهم تطور في تاريخ الانترنت و هو ظهور الشبكة العنكبوتية الدولية www، الوورلد وايد ويب world wide web الذي اخترعه تيم بارنارز لي -TIM BERNERS LEE-،و اعتمد على تكنولوجيا النص الفائق HYPERTEXT ، للربط بين الوثائق و الملفات و الصور و الرسوم و الأصوات على الشبكة.

و في أيار 1992 صدرت صحيفة شيكاغو اونلاين CHICAGO ONLINE كاول صحيفة الكترونية على شبكة أمريكا اونلاين تم إصدارها بواسطة تربيون .

فقبل 1995 و تحديدا في عام 1993 كانت هناك عشرون صحيفة ،و عدد قليل من المجلات و النشرات تنشر الكترونيا، و كان عدد الصحف التي استطاعت أن تقيم لها مواقع الكترونية على الشبكة لا يتعدى ست صحف كبرى، و عدد من الصحف الصغيرة، و بمرور الوقـــت و بحلول منتصف التسعينات أصبحت غالبية الصحف لها مواقع على الشبكة تضم بعضها النسخة الكاملة من الصحيفة المطبوعة و منتجات معلوماتية أخرى.

و في عام 1994 دخلت صناعة الصحافة عالم الصحافة الالكترونية بطريقة كبيرة و متزايدة و بخاصة مع توفير خدمة الانترنت مجانا في الولايات المتحدة و بلاد العالم المتقدم، بحيث أصبحت الصحافة جزءا من تطور و توزيع شبكة الانترنت، و تعد صحيفة -**الواشنطن بوست**-اول صحيفة أمريكية تنفذ مشروعا كلف تنفيذه عشرات الملايين من الدولارات يتضمن نشرة تعدها الصحيفة يعاد صياغتها في كل مرة تتغير فيها الأحداث مع مراجع وثائقية و إعلانات مبوبة،و أطلق على هذا المشروع اسم -**الحبر الورقي**- و الذي كان فاتحة لظهور جيل جديد من الصحف هي -**الصحف الالكترونية**- التي دخلت للمرة الأولى في تاريخها عن الورق و الأحبار و النظام التقليدي للتحرير و القراءة، لتستخدم جهاز الحاسوب

و إمكاناته الواسعة في التوزيع عبر القارات و الدول بلا حواجز أو قيود، و لم يكن هذا المشروع سوى استجابة للتطورات المتسارعة في ربـــط الحاسوب مع تقنيات المـــعلومات، و ظهـــور نظم وسائـــط الإعـــلام المتعـــددة MULTI MEDIA ، و ما تحقق من تنام لشبكة الانترنت عموديا و أفقيا و اتساع حجم المستخدمين و المشتركين فيها داخل الولايات المتحدة و دول أخرى عديدة خصوصا في الغرب،و البدء قبل ذلك بتأسيس مواقع خاصة للمعلومات ، و منها معلومات إخبارية متخصصة مثل الرياضة و العلوم و غير ذلك.

و في بداية عام 1996 كان على الشبكة نحو 154 صحيفة الكترونية ، و في أكتوبر 1996 قدرت قاعدة المعلومات مجلة المحرر الناشر EDITOR AND PUBLISHER الالكترونية عدد الصحف على الشبكة ب1562 صحيفة، و قد ارتفع هذا الرقم في منتصف عام 1997 إلى نحو 3622 صحيفة ارتفع مرة أخرى في نهاية ذلك العام إلى 4000 صحيفة ،و بحلول عام 1998 بدأت بعض الصحف الالكترونية تحقق أرباحا ملحوظة بلغت في إحدى الصحف نحو مليوني دولارا سنويا، و ذلك بعد أن تنبهت الصحف الالكترونية إلى ضرورة تنويع مصادر دخلها، و قد قدرت منظمة الصحف الأمريكية NAA عدد الصحف اليومية الأمريكية و الكندية التي لها مواقع على الانترنت بأكثر من 750 صحيفة يومية في منتصف1998، كما قدرت مجلة المحرر الناشر عدد الصحف اليومية الأمريكية التي لها مواقع على الشبكة في العالم بأكثر من 2800 صحيفة، حيث أعلنت 25% من الصحف

الأمريكية أنها حققت أرباحا من وجودها في الانترنت خلال مؤتمر خلال مؤتمر 1999 E&P Interactive Newspaper ، و تزايدت إعداد المواقع على شبكة الانترنت حيث بلغ عدد المواقع نحو 800 مليون موقع عام 2000م، و هذا الرقم في تزايد مستمر سنويا.

إن الصحيفة ذاتها تطورت للتفاعل مع القراء، فبدلا من أن يضطر القراء للتنقيب في أكوام من ورق الصحف، أصبح بإمكانهم الوصول مباشرة إلى ما يريدون من معلومات ، و مع تطور الأجهزة أضحى الاتصال الالكتروني يوفر لهذه المؤسسات أفضليات و امتيازات عن نظيراتها في العالم ، بل إن توفر إمكانية التواصل مع مستخدمي الكمبيوتر المتصلين في شبكة المعلومات**"الانترنت"**يعد الآن من الركائز الأساسية لبنية الاتصالات التحتية في دول العالم المتقدم.

و لقد دخلت شبكة الانترنت إلى الأقطار العربية في بداية التسعينات،شأن العديد من دول العالم باستثناء الولايات المتحدة و أوروبا.

**ب - في الوطن العربي:**

على الرغم من انتشار السريع و المتلاحق الذي شهدته شبكة الانترنـــــت علـــى مستـوى العالم فـان الـــــدول العربية لم تستفد من هذه التقنية و لم تستخدمـــها إلا مؤخرا، و قـــــد سعت الصحف العربية المطبوعة الإفادة من شبكة الانترنت في نشر نسخ الكترونية من إصداراتها المطبوعة، و ذلك بعد أن بدأت تدرك أهمية الانترنت، و ضرورة تواجدها على الشبكة منذ انطلاق خدمات الانترنت على المستوى العالمي عام 1990م.

"و قد بدأ دخول الانترنت إلى الوطن العربي في تونس عام 1991، من خلال الاتصالات بشبكة المؤسسة الوطنية للعلوم ( NATIONAL SCIENTIFIC FOUNDATION NETWORK)، بجانب كرواتيا و جمهورية الشيك، و هونغ كونغ، و المجر، و بولنـــدا و سنغافورا، و جنوب إفريقيا، و في عام 1992 دخلت الكويت أيضا ضمن الشبكة الوطنية للعلوم، ثم دخلت الإمارات العربية المتحدة عام 1993،ثم الجزائر و لبنان و المغرب عام 1994، ثم توالت البلاد العربية حتى عام 2000 دخول المملكة العربية السعودية في نهاية 1999، ثم سوريا و العراق و ليبيا و الصومال"[1].

[1]- الفيصل عبد الأمير،ا**"الصحافة الالكترونية في الوطن العربي"**،ط1،دار الشروق للنشر و التوزيع عمان،2006،ص 178

"ففي التاسع من سبتمبر 1995 توافرت الصحيفة اليومية العربية الكترونيا لأول مرة عبر شبكة الانترنت، و هي صحيفة الشرق الأوسط على شكل صور،خصصتها في البداية كمواقع دعائية لها، ثم حولتها بفعل تطور الصحافة الالكترونية عالميا إلى مواقع صحفية تضع عليها بعض مادتها الورقية، و كانت الصحيفة العربية الثانية التي توافرت على الانترنت هي صحيفة النهار اللبنانية التي أصدرت طبعة الكترونية يومية خاصة بالشبكة ابتداء من 01 يناير 1996، تلتها جريدة الحياة في الأول من يونيو 1996، و السفير في نهاية العام نفسه.

و شهد عام 1997 ولادة إعداد كبيرة من المواقع العربية، ففي الأول من يناير 1997 م بدأت صحيفة الرأي القطرية في إصدار أول نسخة الكترونية لها، ثم صحيفة الجمهورية المصرية في 16 فبراير، و الجزيرة السعودية في 16 أفريل، و القبس الكويتية في 12 يوليو، ثم القدس الفلسطينية في أغسطس 1997، ثم الشعب الحزبية في الأول من أكتوبر، ثم الوطن الكويتية، و صحيفة الأيام البحرينية، و الدستور،و البيان، و الرأي الأردنية، و عكاظ المسائية،و المينة السعودية في العام نفسه.

و قد قدرت عدد مواقع الصحف العربية اليومية و الأسبوعية على شبكة الانترنت في مطلع عام 1998 بنحو (42) موقعا، بالإضافة إلى (15) موقـعا لمحطات الـــراديو و التلفزيـــون .

، و ستة مواقع لوكالات الأنباء العالمية، و يقدر إعداد هذه المواقع مل بين 12-13 ألف موقع بنهاية عام 2000.

و على مستوى الصحافة المصرية فان صحيفة الجمهورية التي تصدر عن دار التحرير للطبع و النشر هي اول صحيفة تنشر نسخة الكترونية على شبكة الانترنت، و ذلك في تاريخ 16 فبراير 1997 م، و تلتها جريدة الأهرام بإنشاء موقع لها على الشبكة في أغسطس 1998م، و تأخرت جريدة الأخبار في إنشاء موقع لها إلى 30 يونيو 2000م، و يوجد في العالم العربي ما لا يقل عن مائة موقع الكتروني لصحف عربية ، و يـــومية، و أسبوعيـــة، و هذا الرقم في ازدياد مستمر"[1].

[1]- بخيت السيد**"الصحافة الالكترونية العربية الى اين؟"**،بحث منشور ضمن كتاب بحوث في الصحافة المعاصرة،العربي للنشر و التوزيع ،القاهرة ،2000،،ص112.

## المبحث الثاني :الصحافة الالكترونية في الجزائر:

### المطلب الأول:نشأة الصحافة الالكترونية في الجزائر:

تعرف الجزائر منذ سنة 1997 نشوء علاقة وطيدة بين الصحافة الوطنية و الانترنت عن طريق النشر الالكتروني، حيث أن إنشاء موقع على الواب لم يعد بالأمر الصعب، خاصة في ظل إلغاء احتكار تقنية الانترنت على مركز البحث العلمي و التقني، و فتح المجال أمام المزودين الخواص للانترنت منذ سنة2000، بالإضافة إلى المحاولات الرامية لتحسين خدمة الهاتف الثابت و تحريره مع تخفيض تسعيرته ، و الإجراءات اللازمة للاستفادة من موقع على شبكة الانترنت بالنسبة لأي جريدة، يتطلب من الناحية التنظيمية ،المرور بالمراحل التالية استنادا إلى ميثاق التسمية و الانتساب تحت عنوان أو اسم الميدان-dz-:

- ميثاق التسمية و الانتساب تحت عنوان أو اسم ميدان مثل –dz-.
- سجل تجاري لكل هيئة ذات طابع تجاري.
- وجود مقر مركز أو مكتب تنسيق بالجزائر.
- يجب دفع مبلغ مالي كل سنة بقيمة 1000دج[1].

[1]-سعود راشد العنزي"***كيف يستخدم العرب الانترنت؟مستقبل الثورة الرقمية***" ،مجلة العربي،ط1،العدد55،2004،ص13.

و تخضع الصحيفة الالكترونية من الناحية الإدارية مثلها مثل أي صحيفة ورقية إلى صحفيين و تقنيين و فنيين، و عمال إدارة و مراسلين، و تكمن نقطة الاختلاف الوحيدة في عملية الطباعة و التوزيع، التي تعوضان بالنشر الالكتروني.

بحيث يمكننا النشر الالكتروني من:

-"سهولة البحث دون الحاجة إلى قراءة النص بكامله و بالتالي اختصار وقت الباحث و ضمان حصوله على ما يريد.

- سهولة الحذف و الإضافة و التعديل و التغيير في أي وقت يشاء المؤلف دون جهد كبير أو تكلفة مالية باهظة أو مشاكل تعترضه أثناء عملية التصحيح و التغيير.

- يمكن نقل أجزاء مقتبسة من النصوص الالكترونية دون الحاجة إلى إعادة طباعتها أو كتابتها."[1]

-"صغر حجم وسائل التخزين و قدرتها الهائلة على نقل مكتبات بكاملها في قرص واحد و بحجم صغير ينقل و يحفظ بكل سهولة،الأمر الذي يجعل نقل موسوعات علمية بكاملها بما في ذلك الصوت و الصورة بنوعيها الثابت و المتحرك".[2]

[1]-سعود راشد العنزي،مرجع سبق ذكره،ص13.
[2]-حنا جريس،ا،"***عصر الكلمة الالكترونية،مستقبل الثورة الرقمية*** "،مجلة العربي،ط1،عدد55،2004،ص128.

- سهولة الرجوع إلى المصادر و المراجع المستخدمة في الدراسات العلمية، و بشكل مبدع أيضا، فالهوامش أصبح لها معنى مختلف تماما مع النشر الالكتروني، فما على القارئ سوى النقر بمؤشر جهاز الكمبيوتر على اسم الكتاب أو البحث المستخدم كمصدر، و الذي عادة ما يذكر ضمن النص، إلا و انتقل إليه ليتصفحه و ربما يتوسع في القراءة إن أراد ثم يعود ثانية إلى موضوعه و نصه الأصلي.

- الطباعة باستخدام الأوامر الصوتية دون الحاجة لاستخدام لوحة المفاتيح ،وقد تطورت هذه العملية بشكل سريع و أصبح بإمكان جهاز الكمبيوتر،التعرف على صوت مستخدي و طباعة كل ما يلقنه له بصوته و بالسرعة الطبيعية للمتحدث.

-"تطور إمكانيات التدقيق الإملائي و اللغوي للنصوص المطبوعة الكترونيا بل إن الكثير من برامج تنسيق النصوص بإمكانها التعرف على الأخطاء الشائعة لمستخدم الجهاز و تصحيحها قبل و أثناء الطباعة".[1]

[1]-حنا جريس،مرجع سبق ذكره،ص 128.

و في هذا الصدد و لان الصحافة الالكترونية صحافة تحتاج إلى مقر و إلى هيئة عمالية فيجب الحصول على وثيقة التسجيل من أجل عد المركز الوطني للبحث العلمي الذي يوفر ثلاثة عروض:

جدول يبين عروض المركز الوطني للبحث العلمي[1]:

| العروض | المبلغ السنوي |
|---|---|
| **50 MO** | 10.000دج |
| **100 MO** | 19.550 دج |
| **200 MO** | 28.500 دج |

كما أن الصحافة الالكترونية مـن الناحية الإدارية مثلها مثل الصحيفة الـورقية بحاجة إلــى صحفيين ، و فنيين و تقنيين و عمال إدارة و مـراسلين و الكترونيين، و تكمن نقطة الاختلاف الوحيدة فـــي عملية الطباعة و التوزيع و ما يلاحظ عن الصحيفة الالكترونية انه هناك بعض التغيرات في الصفحـــة الرئيسية من الصحافة الورقية إذ يكتفي القائمون على الصفحة الرئيسية بتقديم الموضوع الرئيسي في صدر الصفحة و يفسح المجال في باقي الصفحة لعرض رؤوس أهم الأركان تحت عناوين باختصار.

[1]- **www.maktab-blog.com** في 2016/04/28 على الساعة 14:30 .

**المطلب الثاني: مستقبل الصحافة الالكترونية:**

"لقد تميز النصف الثاني من القرن 20 م بما يعرف بظاهرة انفجار المعلومات و أصبح إنتاج المعلومات عبارة عن سوق كبير لا يختلف كثيرا عن أســـواق السلـــــع و الخدمـــات و أصبحت الدول الصناعية تنفق أموالا كبيرة على إنتاج المعلومات، و يأتي الاتجاه إلى صحافة المعلومات كمؤشر أولي للتحول من الصحافة التقليدية إلى الصحافة الالكترونية التي تعد وسيلة جديدة لها سماتها الاتصالية و الشكلية الخاصة بها و لها جماهيرها الخاصة التي تتطلع إلى خدمات صحيفة تشبع حاجاتها الاتصالية، حيث تعتمد بشكل جوهري على المواد المعلوماتية و كذا استخدام الوسائط الإعلامية المتعددة multimedia فهي تتيح للمتلقي اختيار ما يريد أن يقراه و ما يجب الاطلاع عليه، ورؤية الصور و يستمع في الوقت ذاته إلى الأصوات المسجلة كل ذلك في عملية سريعة واحدة لم تستطع أن توفرها له من قبل وسائل الإعلام المختلفة كالصحافة المكتوبة مثلا، إضافة إلى كون الصحافة الالكترونية تتمكن من تقديم نطاق واسع من الخدمات كمناقشة قضايا مختلفة مع القراء الآخرين و التعليق على المقالات و توفير الفرصة لمتابعة الأخبار في أثناء حدوثها و تطورها بشكل زمني".[1]

[1]-عبد الأمير الفيصل ،مرجع سبق ذكره،ص137.

فالمتغيرات التي أحدثتها ثورة الانترنت تعد بلا شك تحولا كبيرا و أصبحت تنبئ بانقلاب في المفاهيم السائدة للإعلام، حيث أثبتت الصحافة الالكترونية حضورها في صناعة الخبر و صد الأحداث و استطاعت دخول منافسة قوية مع فيالق الصحافة التقليدية، لتثبت أن الفضاء رحب و ديناميكي وقادر على منح الحدث الإنساني حجمه الصحيح و المتكامل، بعيدا عن قيود الجغرافيا والايدولوجيا، ويقرر البعض أن الصحافة الالكترونية شهدت انتصارا، "بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 و الذي أفاق فيه العالم على وقع كارثة الدمار في الو .م.أ ،فقد استطاعت الصحف الالكترونية و المواقع الإخبارية الالكترونية أن تنقل بالكلمة والصورة و الصوت ذلك الحدث التاريخي بدقة و كفاءة نادرة بينما تعثرت بعض الصحف الفضائية الكلاسيكية وفشلت في تلك المهمة، وقد فوجئ الجميع بتفوق بعض المواقع الالكترونية العالمية والتي أصبحت كمرجعية إخبارية في الظروف الجادة والحرجة و أصبح يلجأ إليه الفرد المهتم أو المختص في السياسة و غيرها كمرجعية موثوقة المصداقية". [1]

و"عليه فالصحافة الالكترونية شكلت ظاهرة إعلامية بحيث أصبح المشهد الإعلامي أقرب لان تكون في متناول الجميع و أكثر انتشارا وسرعة في الوصول إلى أكبر عدد من القراء وبأقل التكاليف" .[2]

[1]-حسين شفيق،"**الإعلام الالكتروني**" ،دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع القاهرة الطبعة الأولى ،2005 ص 48.49
[2]-فيصل أبو عيشة ،"**الإعلام الالكتروني**"، دار أسامة للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن ،ط 1 ،2010 ص 148

# خلاصــة

إن الصحافة الالكترونية ورغم حداثة نشأتها إلا أنها على الساحة الإعلامية كمنافس قوي يمكن الاعتراف به، حيث استطاعت أن تحقق انتشارا واسعا وتفتح آفاقا عديدة، وأصبحت أسهل وأقرب إلى القارئ والجماهير، وهذا الأمر سيجعلها تشهد مستقبلا واعدا .

لكن هذا المستقبل مرهون بما تقدمه من خدمات واسعة للجمهور، وكذلك مراعاة المعايير المهنية .

وعلى الرغم من هذا فلا يزال هذا النوع من الصحافة في بدايته الأولى في الجزائر إذ أن الصحف الوطنية الالكترونية ماهي إلا دعامات للصحف الورقية .

# الفهرس

شكر.

إهداء.

مقدمة عامة .....03.

فرضيات الدراسة.....06

أسباب اختيار الموضوع.....06

أهمية الموضوع.....08

أهداف الموضوع.....08

تقسيمات الدراسة.....08

الدراسات السابقة.....10

منهج الدراسة.....11

أدوات الدراسة.....12

مجتمع البحث و العينة.....13

تحديد المفاهيم.....14

الإطار الزمكاني للدراسة.....15

الإطار النظري.....17

الفصل الأول : الصحافة المكتوبة النشأة والمفهوم.....18

تمهيد.....19

المبحث الأول: ماهية الصحافة المكتوبة.....20

المطلب الأول: تعريف الصحافة المكتوبة.....20
المطلب الثاني : نشأة و تطور الصحافة المكتوبة.....23
المبحث الثاني:الصحافة المكتوبة في الجزائر.....27
المطلب الأول: تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر.....26
المطلب الثاني: أهمية الصحافة في الجزائر.....43
خلاصة.....44
الفصل الثاني:الصحافة الالكترونية، الماهية و التطور.....45
تمهيد.....46
المبحث الأول: ماهية الصحافة الالكترونية.....47
المطلب الأول: تعريف الصحافة الالكترونية.....47
المطلب الثاني:نشأة و تطور الصحافة الالكترونية.....49
المبحث الثاني :الصحافة الالكترونية في الجزائر.....60
المطلب الأول:نشأة الصحافة الالكترونية في الجزائر.....60
المطلب الثاني: مستقبل الصحافة الالكترونية في الجزائر.....64
خلاصة .....66
الإطار التطبيقي.....67.
تمهيد.....69.
الدراسة الاستطلاعية.....70.
الدراسة الأساسية .....71.
خلاصة و استنتاجات.....91

توصيات و اقتراحات.....94
خاتمة عامة.....96
المراجع
الملاحق

# الفهرس

شكر.

إهداء.

مقدمة عامة .....03.

الإطار المنهجي.....06

فرضيات الدراسة.....07

أسباب اختيار الموضوع.....07

أهمية الموضوع.....08

أهداف الموضوع.....09

تقسيمات الدراسة.....09

الدراسات السابقة.....11

منهج الدراسة.....12

أدوات الدراسة.....13

مجتمع البحث و العينة.....14

تحديد المفاهيم.....15

الإطار الزمكاني للدراسة.....16

الإطار النظري.....18
الفصل الأول : الصحافة المكتوبة النشأة والمفهوم.....19
تمهيد.....20
المبحث الأول: ماهية الصحافة المكتوبة.....21
المطلب الأول: تعريف الصحافة المكتوبة.....21
المطلب الثاني : نشأة و تطور الصحافة المكتوبة.....24
المبحث الثاني:الصحافة المكتوبة في الجزائر.....27
المطلب الأول: تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر.....27
المطلب الثاني: أهمية الصحافة في الجزائر.....44
خلاصة.....45
الفصل الثاني:الصحافة الالكترونية، الماهية و التطور.....46
تمهيد.....47
المبحث الأول: ماهية الصحافة الالكترونية.....48
المطلب الأول: تعريف الصحافة الالكترونية.....48
المطلب الثاني:نشأة و تطور الصحافة الالكترونية.....50
المبحث الثاني :الصحافة الالكترونية في الجزائر.....61
المطلب الأول:نشأة الصحافة الالكترونية في الجزائر.....61
المطلب الثاني: مستقبل الصحافة الالكترونية في الجزائر.....65
خلاصة .....67

الإطار التطبيقي.....68.

تمهيد.....69.

الدراسة الاستطلاعية.....70.

الدراسة الأساسية .....71.

خلاصة و استنتاجات.....91.

توصيات و اقتراحات.....94

خاتمة عامة.....96

المراجع

الملاحق

# الملاحق

**الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية**

**وزارة التعليم العالي و البحث العلمي**

**جامعة عبد الحميد ابن باديس-مستغانم-**

**كلية العلوم الاجتماعية**

**قسم علوم الإعلام و الاتصال**

**مذكرة تخرج لنيل درجة الماستر تخصص اتصال و صحافة مكتوبة**

**الموسومة ب " الصحافة الورقية و الصحافة الالكترونية في الجزائر "**

**دراسة ميدانية**

أنا طالبة السنة الثانية ماستر تخصص اتصال و صحافة مكتوبة بصدد انجاز مذكرة تخرج لنيل درجة الماستر حول مصير الصحافة الورقية بالجزائر في ظل انتشار الصحافة الالكترونية،لذا نرجو منكم ملا هذه الاستمارة بكل صدق و موضوعية وذلك بوضع علامة <<X>> أمام الإجابة المناسبة و أعلمكم أن إجاباتكم ستوظف توظيفا علميا و بكل ثقة و أمانة.

**السمات العامة :**

**1-الجنس:** ذكر ☐ أنثى ☐

**2- السن:** 20 -30 ☐ 30-40 ☐ 40-50 ☐ 50 فما فوق ☐

**3- المستوى التعليمي:** ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

**4-الوضعية الاجتماعية** : عامل ☐ بدون عمل ☐ متقاعد ☐

**المحور الثاني :مقروئية الجريدة الورقية لدى المبحوثين:**

1-هل تقرا الجريدة الورقية ؟ نعم ☐ لا ☐ احيانا ☐

2-هل أنت مواظب على قراءة الجريدة ؟: دائما ☐ أحيانا ☐

3-كم جريدة تقرا في اليوم : واحدة ☐ أكثر من واحدة ☐

4-ماهي المدة التي تقضيها في قراءة الجريدة ؟:ساعة ☐ ساعتين ☐ أكثر ☐

5-هل تقتني الجرائد يوميا؟: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

6-كيف تحصل على الجريدة ؟: الشراء ☐ الاستعارة ☐

7-في رايك هل الصحافة الورقية تلبي لك رغباتك و حاجياتك من الأخبار؟:نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

8-ما رأيك في واقع الصحافة الورقية اليومية

.....

.....

.....

.....

**المحور الثاني :مقروئية الصحافة الالكترونية لدى المبحوثين .**

1- هل تملك وسيلة تكنولوجية ذكية؟: نعم ☐ لا ☐

2-هل لديك تقنية الجيل الثالث 3 G ؟: نعم ☐ لا ☐

3-هل تستخدم الصحافة الالكترونية؟: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

-4- هل أنت مواظب على الاشتراك في خدمة الانترنيت؟: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

5-منذ متى وأنت تستخدم الصحافة الالكترونية؟: أقل من سنة ☐ أكثر من سنة ☐ سنتين فما فوق ☐

6-ما عدد الساعات التي تقضيها في الاطلاع على الصحافة الالكترونية؟:ساعة ☐ساعتين ☐ أكثر ☐

7-المكان المفضل للتعرض للصحافة الالكترونية ؟:المقهى ☐ البيت ☐ العمل ☐

8-ماهي دوافع تعرضك للصحافة الالكترونية؟: التفاعلية ☐ الآنية ☐ المجانية ☐الوسائط المتعددة ☐

9-كيف ترى مستقبل هذه الصحافة ؟:

.....

.....

**المحور الثالث :الصراع بين الصحافة الالكترونية على الورقية**

1-حسب رأيك هل أثرت الصحف الالكترونية على الورقية؟: نعم ☐ لا ☐

2-حسب رأيك هل تراجعت مقروئية الصحف الورقية بعد ظهور الصحافة الالكترونية؟: نعم ☐ لا ☐

3-حسب رأيك هل الصحافة الالكترونية تعد منافسا أم بديلا للصحافة الورقية؟: منافس☐ بديل ☐

4-حسب رأيك هل مازال للصحافة الورقية القدرة على استقطاب قراء جدد؟: نعم ☐ لا ☐

5 –في حالة زوال الصحافة الورقية هل ستغير للالكترونية ؟: نعم☐ لا ☐

6-في رأيك هل الصحافة المكتوبة تلفظ أنفاسها الأخيرة في ظل الصحافة الالكترونية ؟

.....

.....

.....

.....

## توصيات و اقتراحات :

في ضوء النتائج المحصل عليها من الدراسة نقترح ما يلي:

*على الصحف الورقية في الجزائر أن تحافظ على أرقام توزيع كبيرة مـــن خلال تلبـية الاحتياجات المختلفة و المتنوعة للجمهور.

*أن تعمل الصحف الورقية الجزائرية على زيادة إحساس أفراد المجتمع بالمواطنة،و ذلك بمشاركتهم الفعلية في قضايا و شؤون المجتمع.

*على الصحف الورقية اليومية أن تتخلى عن نموذج المعلومات من خلال التركيز علـــى نموذج المعرفة ،و الحقيقة و تفسيرها ز تحليلها لا نشرها فقط.

*حث الصحفيين و الإعلاميين على تكثيف الدورات التدريبية بهدف زيادة القدرات الإبداعية و المهنـــية و الثقافية و العمل على تطوير الكوادر البشرية للإعلاميين و خاصة الصحفيين.

*الحرفية أي إجادة استخدام الأدوات الفنية للمهنة الصحفية لان الثورة التكنولوجية تتطلـــب إدراك فـــرص و مخاطر الإعلام الالكتروني و التدفق المعلوماتي.

الشعور بالمسؤولية و المصداقية أي التمييز بين النشر الهـــدام و النشر البناء إذ لا يمـــكن تدريب الصحفي على الشعور بالحـــرية و الـــمسؤولية دون أن يعي مفهوم الرقابة الذاتية.

*إعداد برامج فنية و صحفية و متابعتهم لمعرفة معـــالجة الأخطاء و الـــوصول لتحقيق الصواب من خلال عملهم.

*الـــعمل على زيادة اتساع حـــرية الرأي و التعبير و التباين فـــي الآراء لأنها من الأمور الـــهامة فـــي نجاح و استمرار الصحف الورقية و الالكترونية

*العمل علـى إيجاد استراتيجيات جديدة و متطورة في المواقع الالكترونية التي لها إصدارات ورقية في الصحف اليومية.

**قائمة المراجع :**

**1- <u>الكتب :</u>**

*فيصل أبو عيشة ،"الإعلام الالكتروني"، دار أسامة للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن ،ط 1 ،2010 .

*ربحي مصطفى عليان ،عثمان محمد غنيم،"أساليب البحث العلمي،الأسس النظرية و التطبيق العلمي"عمان ،دار الصفاء للنشر و التوزيع ،ط 2 2008،

* طارق سيد أحمد الخليفي،"معجم مصطلحات الاعلام"،دار المعرفة الجامعية،مصر،ط2008،1.

*زهير احدادن ،"مدخل إلى علوم الاعلام و الاتصال"،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،ط4 2007.

* أحمد عياد *"مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي"* ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،ب ط، ،2006 .

* الفيصل عبد الأمير،"الصحافة الالكترونية في الوطن العربي"، دار الشروق للنشر و التوزيع عمان،ط 1 ،2006..

* محمد حمدان"الموسوعة الصحفية العربية"،ج4،نشر المنظمة العربية للثقافة و التربية و العلوم،تونس،ب ط ، 2006.

* موريس أنجرس"منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية"ترجمة صحراوي و آخرون ،الجزائر دار القصبة،ط2، 2006.

* عمار بوحوش"مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي"ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر،ب ط،،2006.

* جمال العيفة :"المجلة الجزائرية للاتصال" العدد19،دار هومة،الجزائر،ب ط ،2005.

* حسين شفيق،"الإعلام الالكتروني" ،دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع القاهرة ط ب 1 ،2005.

*علم الدين محمود"تكنولوجيا المعلومات و الاتصال و مستقبل الصحافة"، القاهرة:دار السحاب للنشر و التوزيع،ط 1 ، 2005.

* نصر حسني محمد،"الانترنت و الإعلام-الصحافة الالكترونية"-،ط1،العين:مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع،2003.

* بخيت السيد"الصحافة الالكترونية العربية إلى أين؟"،بحث منشور ضمن كتاب بحوث في الصحافة المعاصرة،العربي للنشر و التوزيع ،القاهرة ،2000.

*عمار بوحوش محمد محمود الذنيبات "مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث" ،الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ب ط، 1999.

* طلعت همام :"*مائة سؤال عن الصحافة*" ،دار الفرقان للنشر و التوزيع،عمان ،ب ط،1988.

* سيف الإسلام الزبير ، "تاريخ الصحافة في الجزائر" ،المؤسسة الوطنية للكتاب ،ب د ط ،1985.

* فضيل دليو ، *تاريخ وسائل الاتصال* ،قسنطينة ،د ط، د س.

**2- المجلات :**

* حنا جريس ،"عصر الكلمة الالكترونية،مستقبل الثورة الرقمية "،مجلة العربي،ط1،عدد55،2000. –

*سعود راشد العنزي"،كيف يستخدم العرب الانترنت؟مستقبل الثورة الرقمية"،مجلة العربي،ط1،العدد55،2004،ص13.

**3-المذكرات :**

* فوزية محمدي"اعتماد الجمهور الجزائري على الصحافة المكتوبة الجزائرية في حصوله على الأخبار السياسية"دراسة مسحية حول أساتذة جامعة الدكتور يحيى فارس ،مذكرة لنيل شهادة الليسانس في علوم الإعلام و الاتصال تخصص اتصال و علاقات عامة .

* نسيمة مقبل"الأخبار الاجتماعية في الصحافة المكتوبة ،مقارنة تحليلية بين يوميتي الخبر و الوطن ما بين سنة 1991،2000"،مذكرة لنيل شهادة الماجستر في علوم الإعلام و الاتصال.

**المواقع الالكترونية :**

* WWW.AL HIWAR.ORG/MAPSبتاريخ 2016/03/23 على الساعة 15:10.

* WWW.BURNEWS.COM بتاريخ 2016/03/23 على الساعة 15:15.

* عبد الباسط محمدي www.maktab-blog.comفي 2016/04/28 على الساعة 14:30.

# المراجع

# مقدمة عامة

منذ خلق الإنسان ولد بداخله الفضول الذي دفعه للبحث و معرفة ما يحدث حوله،و منذ وجود المجتمع البشري و تناقل الأخبار شفويا جزءا من الحياة اليومية للأفراد و لم يقف الإنسان عند هذا الحد ،بل بحث عن وسيلة لخط ما يقوله فاخترع الكتابة و فـــي عام 1450 ولدت تقنية الطباعة لتحدد طفرة في مجال المعلومة المكتوبة، و فتح هذا الاختراع فرصة لظهور أقدم وسيلة إعلامية و هي الصحافة المكتوبة التي عملت على تزويد القراء بالمعلومات و الأخبار المختلفة فأصبحت معروفة لدى الجميع،ولا يمكن الاستغناء عنها، فهي من مقومات الحياة الفكرية و السياسية، لما فيها من أخبار تدفع إلى الوقوف على أحوال محيطها الاجتماعي و الثقافي و الاقتصادي، و السياسي و من شدة قوتها استعملت كسلاح قوي للدفاع عن الأفكار السياسية و في هذا الصدد يقول خروتشوف *الصحافة هي سلاحنا الفكري الإيديولوجي الرئيسي،و نحن نوحي عليها أن تنكر بخصوم الطبقة العاملة و إعداد العاملين جميعا في المجتمع الشيوعي*، و بالرغم من ظهور وسائل إعلامية جديدة إلا أنها ظلت مستمرة إلى أن دخل التطور الهائل الذي لحق وسائل الاتصال و التكنولوجيا المعلومات في الفترة الأخيرة ،ليغير خريطة المنافسة في عالم الصحافة،التي بدأت تتحول إلى متغيرين مختلفين الورقية والالكترونية، فأخذت المنافسة دربا جديدا بسبب ظهور التحديات التي فرضها عليها التطور التكنولوجي، فأصبح يسمى بعهد الإعلام الرقمي، فالرقمنة دخلت و غيرت أساليب التفكير و المعيشة فوجب على الصحافة المكتوبة مواكبة التطورات الجارية، فبعد أن كانت المنافسة علـــى الجمهور أصبحت على وقته، فهناك مـــــن

رأى انه الموت البطئ لها و هذا بسبب ظهور الصحافة الالكترونية التي تتميز بنقل الأخبار أولا بأول، استخدام الصورة الرقمية التي تزيد من أهمية و مصداقية الخبر، و الآنـية الفاعلية التي ميزت الصحافة الالكترونية و زادت من إقبال الجمهور عليهـــا بالإضافة إلى تكنولوجيا الهواتف الذكية، فربما قبلها كان من الـــصعب على الجمهور من حمل الحاسوب كل الوقت للاطلاع على آخر الأخبار، كما لا ننســـى شبكة الانترنيت التي لم تكن تغطي جمـــيع المناطق مما قد يكون سبب في عدم إقبال الجمهور عليها، إلا أن تزاوج الهواتف الذكية ، فربما قبلها كان من الصعب على الجمهور حمل الحاسوب كل الوقت للاطلاع على آخر الأخبار، إلا أن تزاوج الهواتف الذكية وانتشار و تقنية الجيل الثالث ساعد على انتشارها و بالتالي توجه العديد من محبي الصحافة المكتوبة إلى الالكترونية عوض الورقية، فالصحافة الالكترونية تجاوزت القيود الجغرافية و السياسية التي تعاني منها نظيرتها الورقية، فهي تحرز يوما بعد يوم تطورا مذهلا في مواقعها و خدماتها، و هذا بفضل استخدامها المتعددة التي جعلت منها صحافة الكترونية فاعلية،كما أن التكاليف المرتفعة التي تعاني منها الصحافة الورقية على عكس الالكترونية كما أن هناك دراسة أجرتها ميكروسوفت تقول أن العالم سيشهد طباعة آخر صحيفة و رقية في 2018 على الأقل في الدول المتقدمة، و بناءا على ما تقدم يكون السؤال المركزي:

**-ما مصير الصحافة الورقية في الجزائر في ظل انتشار الصحافة الالكترونية؟**

و الذي تفرعت منه التساؤلات الآتية:

-هل حقيقة أن الصحافة الورقية تلفظ أنفاسها الأخيرة؟

-هل استطاعت الصحافة الالكترونية أن تأخذ مكان الورقية؟

-هل أصبح الجمهور يفضل الالكترونية على الورقية أم العكس؟

# مقدمة عامة

منذ خلق الإنسان ولد بداخله الفضول الذي دفعه للبحث و معرفة ما يحدث حوله،و منذ وجود المجتمع البشري و تناقل الأخبار شفويا جزءا من الحياة اليومية للأفراد و لم يقف الإنسان عند هذا الحد ،بل بحث عن وسيلة لخط ما يقوله فاخترع الكتابة و فـــي عام 1450 ولدت تقنية الطباعة لتحدد طفرة في مجال المعلومة المكتوبة، و فتح هذا الاختراع فرصة لظهور أقدم وسيلة إعلامية و هي الصحافة المكتوبة التي عملت على تزويد القراء بالمعلومات و الأخبار المختلفة فأصبحت معروفة لدى الجميع،ولا يمكن الاستغناء عنها، فهي من مقومات الحياة الفكرية و السياسية، لما فيها من أخبار تدفع إلى الوقوف على أحوال محيطها الاجتماعي و الثقافي و الاقتصادي، و السياسي و من شدة قوتها استعملت كسلاح قوي للدفاع عن الأفكار السياسية و في هذا الصدد يقول خروتشوف *الصحافة هي سلاحنا الفكري الإيديولوجي الرئيسي،و نحن نوحي عليها أن تنكر بخصوم الطبقة العاملة و إعداد العاملين جميعا في المجتمع الشيوعي*، و بالرغم من ظهور وسائل إعلامية جديدة إلا أنها ظلت مستمرة إلى أن دخل التطور الهائل الذي لحق وسائل الاتصال و التكنولوجيا المعلومات في الفترة الأخيرة ،ليغير خريطة المنافسة في عالم الصحافة،التي بدأت تتحول إلى متغيرين مختلفين الورقية والالكترونية، فأخذت المنافسة دربا جديدا بسبب ظهور التحديات التي فرضها عليها التطور التكنولوجي، فأصبح يسمى بعهد الإعلام الرقمي، فالرقمنة دخلت و غيرت أساليب التفكير و المعيشة فوجب على الصحافة المكتوبة مواكبة التطورات الجارية، فبعد أن كانت المنافسة علـــى الجمهور أصبحت على وقته، فهناك مـــــن

رأى انه الموت البطئ لها و هذا بسبب ظهور الصحافة الالكترونية التي تتميز بنقل الأخبار أولا بأول، استخدام الصورة الرقمية التي تزيد من أهمية و مصداقية الخبر، و الآنـية الفاعلية التي ميزت الصحافة الالكترونية و زادت من إقبال الجمهور عليهـــا بالإضافة إلى تكنولوجيا الهواتف الذكية، فربما قبلها كان من الـــصعب على الجمهور من حمل الحاسوب كل الوقت للاطلاع على آخر الأخبار، كما لا ننســـى شبكة الانترنيت التي لم تكن تغطي جمـــيع المناطق مما قد يكون سبب في عدم إقبال الجمهور عليها، إلا أن تزاوج الهواتف الذكية ، فربما قبلها كان من الصعب على الجمهور حمل الحاسوب كل الوقت للاطلاع على آخر الأخبار، كما لا ننسى شبكة الانترنيت التي لم تكن تغطي جميع المناطق مما قد يكون سبب في عدم إقبال الجمهور عليها، إلا أن تزاوج الهواتف الذكية وانتشار و تقنية الجيل الثالث ساعد على انتشارها و بالتالي توجه العديد من محبي الصحافة المكتوبة إلى الالكترونية عوض الورقية، فالصحافة الالكترونية تجاوزت القيود الجغرافية و السياسية التي تعاني منها نظيرتها الورقية، فهي تحرز يوما بعد يوم تطورا مذهلا في مواقعها و خدماتها، و هذا بفضل استخدامها المتعددة التي جعلت منها صحافة الكترونية فاعلية،كما أن التكاليف المرتفعة التي تعاني منها الصحافة الورقية على عكس الالكترونية كما أن هناك دراسة أجرتها ميكروسوفت تقول أن العالم سيشهد طباعة آخر صحيفة و رقية في 2018 على الأقل في الدول، و بناءا على ما تقدم يكون السؤال المركزي:

**-ما مصير الصحافة الورقية في الجزائر في ظل انتشار الصحافة الالكترونية؟**

و الذي تفرعت منه التساؤلات الآتية:

-هل حقيقة أن الصحافة الورقية تلفظ أنفاسها الأخيرة؟

-هل استطاعت الصحافة الالكترونية أن تأخذ مكان الورقية؟

-هل أصبح الجمهور يفضل الالكترونية على الورقية أم العكس؟

# خـــاتـــمة

# خاتمة عامة

شهدت المجتمعات الإنسانية تطورات مدهشة في تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة حيث أصبح العالم في ظلها قرية كونية محدودة الأزمنة والأمكنة، ونتج عن هذه الثورة التكنولوجية والمعلوماتية، العديد من الوسائط نجد شبكة الانترنيت التي جمعت بين العديد من وسائط الاتصال والإعلام الحديثة ومن بين هذه الوسائط نجد شبكة الانترنيت التي جمعت بين العديد من وسائل الاتصال في تقديم الخدمات لأغلبية فئات المجتمع، وقد انتشرت بحجم كبير في المجتمعات الإنسانية نظرا للدور الكبير الذي تقدمه فـــي مختلف مجالات الحياة. ويعد المجتمع الجزائري من بين المجتمعات التي استفادت من خدمات الشبكة العنكبوتية حيث انتشرت في جميع ميادين الحياة، ونظرا لتعدد وظائفها وخدماتها .

تعتبر الصحافة المكتوبة ظاهرة اجتماعية خاصة في دول العالم الثالث التي لا يمكنها أن تتخلى عن الصحافة الورقية، فرغم تأثير الصحافة الالكترونية التي كان ميلادها نتاج صيرورة طبيعية لتطور تقني مشهود في عالم الاتصال اللاسلكي والتي فرضت نفسها وأصبحت تؤثر عل الفرد في صورته الاستهلاكية كقارئ لصحيفته وعلى المؤسسات الإعلامية خصوصا المكتوبة منها فرغم هذا التأثير إلا أنها لم تستطيع حذف الصحافة الورقية.

وفي دراستنا حول الصحافة الورقية و الصحافة الالكترونية في الجزائر توصلنا إلى تقارب في النتائج حول استمرار الصحافة المكتوبة أو زوالها وتطور الصحافة الالكترونية،وتبين لـــنا أن الصحافة الـــورقية في الجزائر ستظل محافظة على مكانتهـــا و جمهورها إذا استطاعت أن توظف بطريقة عقلانية التقنيات الحديثة للصحافة الالكترونية ، و منه تحققت هذه الفرضية وتعتبر صادقة فحـسب نتائـــج الدراسة الصحافة الورقية ستبقى مستمرة رغم كل التحديات التي تواجهها وذلك باعتمادها واستغلالها الأحسن للوسائل التكنولوجية.